الفصـــــل الخـــــامس

البرنامج التدريبي المقترح

بناؤه ، و إجراءات تطبيقه

١_ مفهوم البرنامج التدريبي ، خصائصه، أهميته .

٢_ الإطار العام للبرنامج التدريبي:

أسس بناء البرنامج التدريبي.

أهداف البرنامج التدريبي .

المحتوى في البرنامج التدريبي المقترح.

طرائق التدريب في البرنامج.

الوسائل المستخدمة في التدريب.

تقويم و متابعة البرنامج التدريبي.

٣_ مراحل بناء البرنامج التدريبي.

٤_ ضبط البرنامج التدريبي المقترح.

٥_ تطبيق البرنامج التدريبي .

obeikandi.com

الفصـــل الخامس

البرنامج التدريبي المقترح

بناؤه ، و إجراءات تطبيقه

يهـــدف هـــذا الفصل إلى بناء البرنامج التدريبي المقترح لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقيـــن بها في ضوء الكفايات اللازمة له ، و في ضوء تعرف مدى توافر هذه الكفايات لديه. لذا سيتناول : مفهوم البرنامج التدريبي ، و خصائصه ، و أهميته ، و وضع الإطـــار العام للبرنامج : أسسه، و عناصره . ثم تناول إجراءات تطبيقه .

مفهوم البرنامج التدريبي :

هناك العديد من التعريفات للبرامج التدريبية ، و خاصة في مجال التربية . منها :

التدريـــب :عموما هو صيغة مباشرة من التربية ؛ يتم به تكوين أو تعديل أو تحديث مهارات سلوكية مهمـــة للفـــرد، والمؤسسة التي يخدمها(١). ويرى محمد عزت عبد الموجود أن برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة يجب أن تعمل على إيجاد حل للمشكلات الواقعية، كما يجب أن ترتبط بالخطة التعليمية ذاتهـــا؛ وذلـــك بغرض مراجعتها، و العمل على تحسينها. هذا بالإضافة إلى أنه يفترض في برامج التدريب ألا تعمل على تغيير المتدرب، بقدر ما تعمل على مساعدته على التغير(٢).

أمـــا تعـــريف نبيل صبيح: فيقصد بتدريب المعلم أثناء الخدمة أي نشاط يمارسه المعلم بقصد تحسين مستوى أدائه المهني، ورفع كفاءته في العمل، سواء أكان الأداء نظريا أم عمليا (٣) .

ويفرق هذا التعريف بين برامج التدريب أثناء الخدمة، وبين البرامج المهنية للمعلم الذي لم يعد مهنيا ؛ فالبرامج المهنية للمعلم الذي لم يعد مهنيا لا تعتبر نوعا من التدريب، ولكنها دراسة تأهيلية ، تهدف إلى تحصيل الأساسيات المهنية المتعارف عليها.

ويقصد عبد القادر يوسف بالبرنامج التدريبي أثناء الخدمة هو كل برنامج منظم ومخطط، يمكن المعلميـــن من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية،و السلوكية،و كل ما من شأنه أن يرفع من مستوى عملية التعليم و التعلم،و يزيد من طاقات المعلمين الإنتاجية، و لابد لهذا التدريب من خطة مسبقة ، وأن يتم في إطار جماعي تعاوني ، بموجب فلسفة واضحة ،

---

١) محمد زياد حمدان: **تصميم و تنفيذ برامج التدريب**، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن،١٩٩١، ص ١٢.

٢) محمـــد عزت عبد الموجود: تدريب المعلمين أثناء الخدمة:دراسة في المفهوم و الوظيفة،**مؤتمر تدريب المعلمين أثناء الخدمة**،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،المنامة،نوفمبر ١٩٧٥،ص ٦٨

٣) نبيل صبيح: **دراسات في إعداد و تدريب المعلمين**، القاهرة ، الأنجلو، ١٩٨١،ص ٤٠

واستراتيجية مستنيرة ، و أهداف محددة (١). ويمكن القول :إن التدريب أثناء الخدمة هو بمثابة ضبط و توجيه ، وحفز طاقات النمو المهني الذاتية الموجودة لدى المعلمين .

ويعرف علي رفاعي التدريب بأنه :عملية التنمية المستمرة و المنظمة لمعارف و مهارات العاملين في المؤسسة على اختلاف مستوياتهم الإدارية ، وتحسين سلوكهم و اتجاهاتهم؛ لرفع مستوى الأداء والكفاءة الإنتاجية بما يعود بالنفع على المؤسسة بصفتين أساسيتين هما:الاستمرار و الانتظام (٢).

و يتمثل تعريف علي عبد ربه في : البرنامج التدريبي هو مجموعة من المعلومات النظرية ، و المهارات العملية التي تقدم للمتدربين ؛ بهدف تنمية معارفهم،و مهاراتهم، بحيث تسهم في رفع أدائهم ؛ لتحقيق الهدف المرجو من البرنامج (٣). أما عبد الرحمن الصغير فيقصد بتدريب المعلم أثناء الخدمة: هو كل برنامج تدريبي مخطط منظم يهدف إلى علاج جوانب القصور في إعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة ، و إكسابه الكفايات التي ترفع مستوى أدائه ، و تزيد من فعاليته في مهنته(٤).

وتقصد نانسي كول بالتدريب أثناء الخدمة : عمل تدريب محدد من خلال ورش العمل ، و المؤتمرات، و برامج تعليمية موجزة ، أو أية نماذج أخرى من المقابلات المهنية ، و التي تكون متاحة للمدرسين ؛ بهدف زيادة فعالية التدريس ، والمشاركة في تدعيم استراتيجيات التدريس (٥).

كما عرفته سهام الصويغ بأنه أحد استراتيجيات تنمية الموارد البشرية(٦) .وعرفه عبد الحكيم موسى بأنه نشاط هادف ومخطط ، تبلورت أهدافه بصورة دقيقة وواضحة من حاجات المتدربين الفعلية (الواقعية) ، و التي تحددت في ضوء متطلبات الأداء الفعال لأعمالهم وإمكاناتهم الفعلية في

---

١) عبد القادر يوسف: **دراسات في إعداد و تدريب العاملين في التربية**، منشورات ذات السلاسل ، الكويت،١٩٨٧ ص٦٧

٢) علي محمد رفاعي:الأساليب الحديثة للتدريب الإداري،**المجلة العربية للتدريب**،العدد الأول،المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض، المملكة العربية السعودية،١٩٨٧، ص ١٣.

٣)علي عبد ربه و آخرون: **مدخل إلى التربية و مهنة التعليم:تدريب المعلمين أثناء الخدمة**،كلية التربية،جامعة عين شمس، ١٩٩٢،ص١٢١

٤) عبد الرحمن الصغير:برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالأزهر أثناء الخدمة، مرجع سابق، ص ٧٣

5) Nancy Cole,Stonner:Middle Level Teacher Preparation and Support: First Year Teacher's Perceived Competence and Influencing Factors(Teacher Preparation, Beginning Teachers Preservice ,In service) p h.D, University of Missouri, Columbia, 1998

٦) سهام عبد الرحمن الصويغ: **التدريب أثناء الخدمة و فعاليته في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض**، دراسة تجريبية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠.

الواقع الممارس، و يسعى هذا النشاط إلى تنمية المتدربين معرفيا ،و مهاريا ، ووجدانيا في جو تسـوده روح الـتعاون والمساعدة والثقة بالنفس ، وبالآخرين، و يساعد على النمو المهني، والذاتي باستخدام أساليب التعلم الجماعي والفردي ؛ لإشباع الحاجات التدريبية المشتركة و الفردية للمتدربين بشكل وافر(١).

وفـي ضـوء الـتعريفات السـابقة ، يمكن الأخذ بتعريف محمد عزت عبد الموجود ؛ لمناسبته لطبـيعة البحـث الحالي.فيهدف البحث إلى بناء برنامج تدريبي للمعلم في ضوء تعرف مدى توافر الكفايـات لديـه، ومن ثم يحاول البرنامج تنمية الكفايات غير المتوافرة ،و التي تمثل مشكلة واقعية للمعلم .

ومن هنا ، **يقصد بالبرنامج التدريبي أثناء الخدمة في هذا البحث : نشاط مخطط و مستمر و مـنظم لمجموعـة مـن المعلومات النظرية ، والمهارات العملية ؛ في ضوء فلسفة واضحة ، واستراتيجية محددة ؛ بهدف علاج جوانب القصور في إعداد المعلم ، و تنمية بعض الكفايات لديه لرفع مستوى أدائه ، وزيادة فعالية العملية التعليمية .**

خصائص البرنامج التدريبي أثناء الخدمة:

يمكن ملاحظة بعض الخصائص للبرنامج التدريبي، في ضوء التعريفات السابقة. منها:

(١) للبرنامج التدريبي المقترح فلسفة واضحة يقوم عليها.

(٢) البرنامج التدريبي نشاط منظم و مستمر.

(٣) للبرنامج التدريبي أهداف محددة ، يسعى لتحقيقها.و الهدف العام منه رفع مستويات الأداء لمعلم اللغة العربية للأطفال غيرالناطقين بها ، وزيادة فعالية العملية التعليمية .

(٤) يطبق البرنامج التدريبي وفق استراتيجية محددة و مخطط لها بطريقة علمية .

(٥) توفر الجانب النظري و العملي في البرنامج التدريبي.

(٦) يتسـم البرنامج التدريبي بالمرونة؛ حيث يراعي حاجات المعلم ،ويبدأ بالتركيز عليها.كما يراعي الفروق الفردية .

(٧) يتيح الفرصة للمعلم للاشتراك في تطوير العملية التعليمية ؛ بجعله عضوا نشيطا و إيجابيا.

(٨) يفتح المجال لإبداعات المعلم ،و يشجعه على تنمية مهارات التفكير و الابتكار.

(٩) يتسم البرنامج التدريبي بالشمول؛ حيث يتضمن الكفايات :اللغوية،و المهنية، و الثقافية.

---

١) عبد الحكيم موسى: **التدريب أثناء الخدمة**، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ،٢٠٠٢ ، ص١٢

أهمية البرنامج التدريبي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

لبرامج التدريب أثناء الخدمة أهميتها،و مبرراتها. و تتمثل أهمية البرنامج التدريبي المقترح في :

(١) أن معلـــم اللغـــة العربية للأطفال غير الناطقين بها له دور مهم في حماية اللغة . وفي تحقيق الأهـــداف التعليمية . ولا يمكن تحقيق الأهداف في ظل وجود معلم غير مدرب على القيام بوظيفته علـــى الـــنحو المطلوب. فلابد من مراعاة التدريب الجيد المستمر(١). من هنا يصبح تطوير أداء هذا المعلم، وفقا لأحدث النظريات اللغوية و الأساليب التربوية، أمرا مهما، بل ضرورة حتمية .

(٢) تأكـــيد العديـــد من الدراسات على إعداد معلم اللغات وتدريبه(٢). فأية جهود للإصلاح التربوي ســـرعان مـــا تذهب أدراج الرياح، إذا لم تشتمل على خطط لتطوير المعلم، والعناية ببرامج إعداده وتدريبه ؛ لرفع مستوى أدائه ، ومساعدته على أن ينمو مهنيا (٣).

(٣) ضـــعف الاهـــتمام بإعداد معلم اللغة الثانية أو الأجنبية (قبل الخدمة) في معظم الدول، و خاصة لمرحلة الأطفال ، لذا يجدر الاهتمام بإعداد دورات مكثفة علمية لتدريبـــه في أثناء الخدمـــة (٤). وهناك الكثير من المؤتمرات و الندوات التي أكدت على الاهتمام بمعلم اللغة العربـــية كلغة ثانية ، سواء بالإعداد أو بالتدريب أثناء الخدمة (٥) . فأكدت دراسة عبد الله الدنان على أهمية تدريب معلم المرحلة الابتدائية على أحدث أساليب تعلم اللغات

---

١) حلمي أحمد الوكيل، وحسين بشير محمود: **الاتجاهات الحديثة في تخطيط و تطوير مناهج المرحلة الأولى**، القاهرة ، دار الفكر العربي،١٩٩٩ ، ص ١٥٠

2)Donato,R &Terry,R.M.:Foreign Language Learning, The Journey of a lifetime, Lincoln wood, IL:**National Textbook**,1995.

_Christopher J . Lucas: **Teacher Education in America**, St.Maxtims Press, New York, 2n ed,**1999**,P277

_ G. Richard Tucker & Richard Donato: **Implementing a District_ Wide Foreign Language Program A case Study of Acquisition Planning and Curricular Innovation** Eric Digest on foreign language education,EDD_FL,0103 ,**August 2001**

٣) محمد عزت عبد الموجود: إعداد معلم اللغات، **مؤتمر إعداد و تدريب المعلم العربي** ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ،١٩٧٢ ،ص ٢

4)Marcia H.Rosenbusch:,**Guidelines for Starting an Elementary School Foreign Language Program**, Eric Digest,1995

٥) محمود فهمي حجازي:اللغة العربية واللغات الأجنبية في إطار التعليم عن بعد ،**ندوة اللغة المستخدمة في التعليم عن بعد و التعليم المفتوح**، ٢٠٠١، مرجع سابق ، ص ١١،١٠.

_نعمات أحمد فؤاد: **وقائع ندوة اللغة العربية بين الواقع و المأمول**، مجمع اللغة العربية، أكتوبر ٢٠٠١.

_توصيات ندوة تعليم أبناء العمال العرب المهاجرين في أوروبا ،باريس،مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٣

_ملفات: تعليم اللغة العربية لأبناء العرب المهاجرين،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،تونس،٢٠٠٢ .

وخاصـــة ، الأسلوب التواصلي الوظيفي Function Communication Approach . واستغلال القدرة الفطرية لدى الأطفال لإكسابهم اللغة (١).

(٤) نـــدرة الجهات التي تعد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها . فمعظم معلمي اللغة العربية كلغة ثانـــية مـــن خريجـــي كليات غير متخصصة في هذا المجال . و من ثم فهم في حاجة إلى التدريب المستمر أثناء الخدمة ؛ لاستكمال جوانب القصور في مرحلة الإعداد .

(٥) يتيح البرنامج الفرصة للمعلم لتنمية بعض الكفايات اللغوية،و المهنية،و الثقافية بطريقة تكاملية .

(٦) يتيح فرصة مشاركة المعلم في تطوير عملية تعليم اللغة. بالأخذ ببعض آرائه،وأفكاره.ووضعها محل التنفيذ .

(٧) يلبي احتياجات المعلمين ،و يراعي الفروق الفردية .

(٨) يوفر البرنامج التدريبي بعض المعلومـــات النظرية : سواء عن اللغة العربيـــة و ثقافتـــها، و الجوانـــب التربوية . كما يتيح الفرص لتطبيق المهارات العملية . ويساعد البرنامج التدريبي على استخدام التقنيات والأدوات الحديثة (٢) .

الإطار العام للبرنامج :

يمكن تصميم البرنامج التدريبي المقترح في ضوء العناصر التالية :

(١) الأسس .

(٢) الأهداف .

(٣) المحتوى .

(٤) طرائق التدريب

(٥) الوسائل المعينة .

(٦) التقويم .

ويوضح الشكل الآتي الإطار العام للبرنامج :

---

١)عبد الله مصطفى الدنان:إعداد المعلم و تدريبه على تعليم العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية ،**ندوة تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية _الواقع و التطلعات**،المنعقدة في وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ،في الفترة من ٢٤/٢١ ذي القعدة ١٤٢٠_٢/٢٧إلى ٣/١ ٢٠٠٠م.

2)Bayoumi Mohammed Dahawy : **In-Services Education within Schools:** comparative Perspective, U.S.Department of Education,1993,p. 1657

opeikandi.com

شكل (٤)

الإطار العام للبرنامج التدريبي المقترح

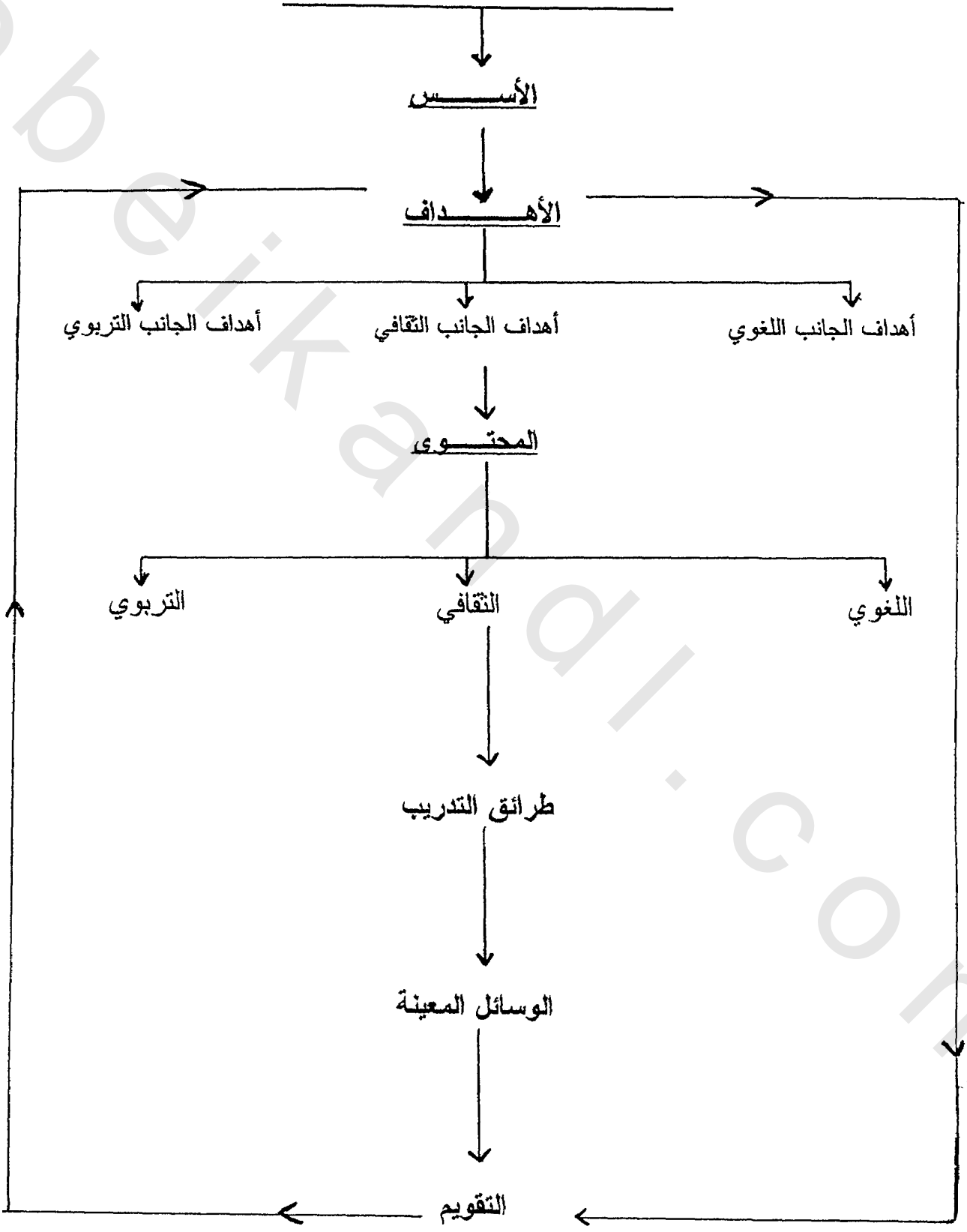

obeikandl.com

أسس بناء البرنامج التدريبي المقترح:

اتخـــذ البرنامج الحالي الكفايات مدخلا له ، وقد استند بناء البرنامج على مجموعة من الأسس المستمدة من: أسس بناء البرنامج في ضوء التصور الإسلامي .مع مراعاة الكفايات التي تم اشتقاقها في الفصل الثالث من هذا البحث.

إن فلســفة إعداد المعلم و تدريبه أثناء الخدمة لابد و أن تستند إلى فلسفة المجتمع ؛ بما تحتويه من مفاهيم و قيم و عادات،و تقاليد،و اتجاهات،و عقائد، وقوانين تشكل إطاره السياسي،والاقتصادي، و الاجتماعـــي،و الثقافـــي(١). والقـــاعدة الأساسية، التي تشكل فلسفة مجتمع مسلم، تستند على الفهم السليم لكل من الأسس التالية :

(١) الأساس الأول :التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية.

(٢) الأساس الثاني: التصور الإسلامي لحقيقة الكون.

(٣) الأساس الثالث: التصور الإسلامي لحقيقة الإنسان.

(٤) الأساس الرابع: التصور الإسلامي لحقيقة الحياة و المجتمع (٢).

إن هـــذه الحقـــائق الأربع و العلاقات بينها تمثل أساس التصور الإسلامي والاجتماعي المنبثق عـــنه . كمـــا أنها الأسس الفلسفية للبرنامج المقترح. فمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، كإنسان، لا يملك أن يعيش حياة إسلامية صحيحة دون فهم هذا التصور.

لـــذا فإن هذا التصور هو القاعدة و الأساس الذي ينبغي أن يبنى عليه البرنامج. وقد تم تناول كل أساس من هذه الأسس في الفصل الثالث من هذا البحث(*) ؛ فيما تضمن :

طبـــيعة المعـــرفة ، التـــي اشتملت حقيقة الألوهية ، وحقيقة الكون.وطبيعة الإنسان، والتي تضمنت حقيقة الإنسان: خصائص كل من معلم اللغة العربية كلغة ثانية ،و خصائص الطفل الأجنبي .

وطبيعة المجتمع، التي تضمنت حقيقة الحياة ،وما تتضمنه من تعرف الثقافة العربية الإسلامية .

وتتمثل العلاقة بين هذه الأسس كما هو موضح في الشكل التالي :

---

١) علـــي عبد ربه وآخرون: **مدخل إلى التربية و مهنة التعليم: تدريب المعلمين أثناء الخدمة**، كلية التربية ،جامعة عين شمس، ١٩٩٢، ص ١٢٠

٢) علي أحمد مد كور : **نظريات المناهج التربوية**، مرجع سابق، ص ٨٨.

*) انظر الفصل الثالث من البحث.

شكل (٥)

العلاقة بين أسس بناء البرنامج المقترح (١)

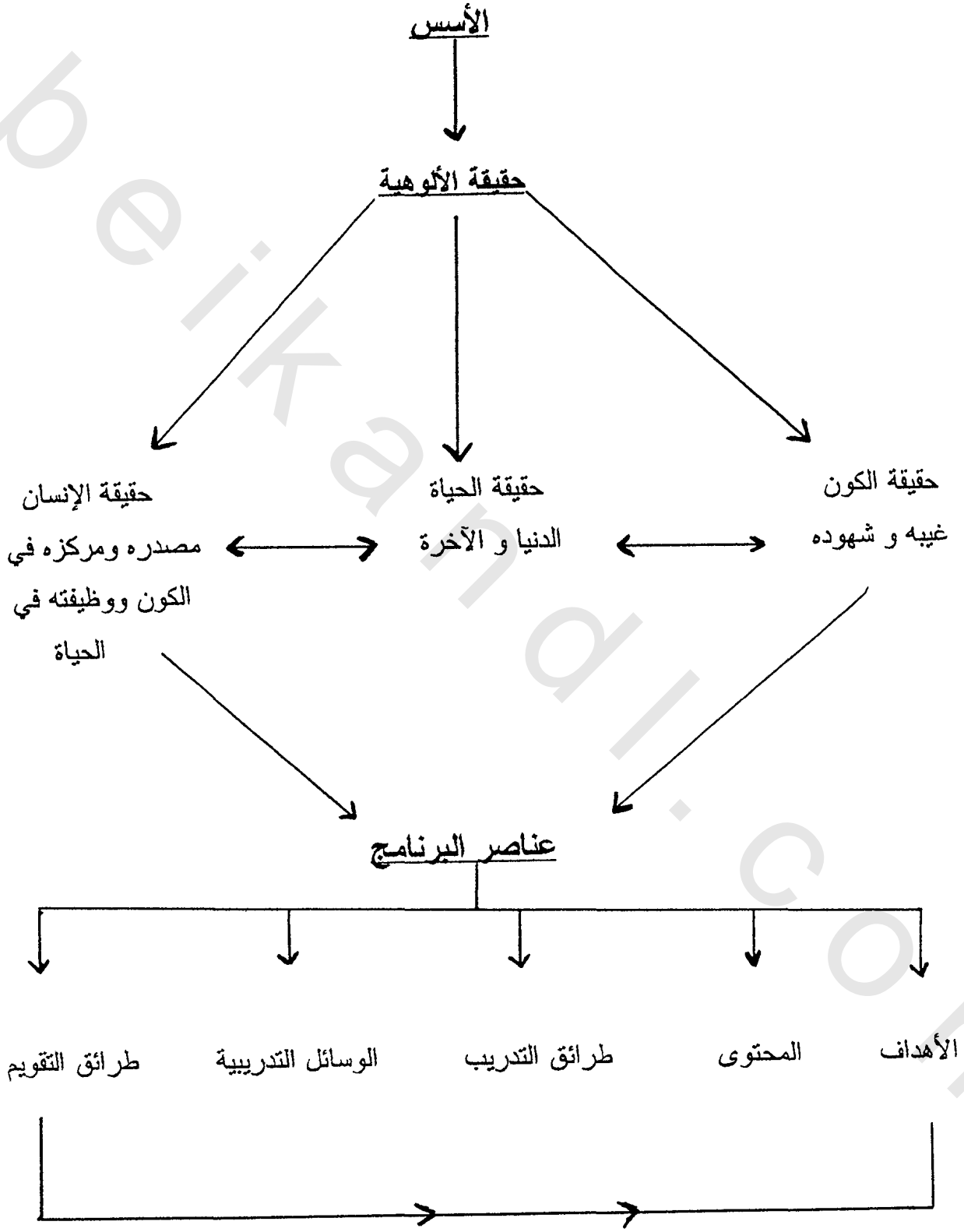

١)علي أحمد مد كور: : **نظريات المناهج التربوية**، مرجع سابق، ص٩٠.

obeikandl.com

ما تم مراعاته عند بناء البرنامج التدريبي :

(١) الاعتماد على قائمة الكفايات النهائية ، التي تم اشتقاقها في الفصل الثالث (١).

(٢) مراعاة التكامل بين النظرية و التطبيق .

(٣) تحديد الاحتياجات التدريبية .و ذلك من خلال:

أ_ تحديد المهام التي يتوقع من معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها القيام بتنفيذها.

ب_ تحديد خصائص كل من المتعلمين و المعلمين.

ج _ تحليل نتائج الاختبارات للمعلم .

د _ تعرف آراء معلم اللغة العربية كلغة ثانية ، حول ما يحتاج إليه ؛ بالمقابلات الشخصية .

إن تحديد الاحتياجات التدريبية لا يقتصر على جوانب القصور فحسب، و لكنها تمتد إلى جوانب تطوير المعلم (٢) .

(٤) التحديد الإجرائي الدقيق للأهداف العامة، و الخاصة. فتحديد الأهداف للبرنامج التدريبي من الخطوات المهمة في عملية تدريب المعلم أثناء الخدمة ،و لابد أن تكون مشتقة من أهداف العملية التعليمية (٣).كما تهتم الأهداف بتغيير المستوى المعرفي ،و المهارات للمعلمين(٤) من أجل التطوير و الابتكار في مجال تخصص اللغة العربية كلغة ثانية للأطفال.

(٥) اختيار محتوى للبرنامج التدريبي في ضوء الأهداف. مع مراعاة المرونة؛ حيث يسمح البرنامج التدريبي بالتوافق مع الخبرات المختلفة للمتدربين. وتعديل محاور التركيز على الموضوعات و الأساليب و الأنشطة، وفق مراحل نمو البرنامج .

(٦) تحديد الطرائق المناسبة للتدريب ،مع مراعاة التنوع.

(٧) اختيار الوسائل المعينة في التدريب.

(٨) تحديد وسائل التقويم في ضوء الأهداف.

(٩) مشاركة معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في عمليات و مراحل التخطيط للتدريب. فإن ذلك يساعد على إتاحة فرص أكبر لتجريب الأفكار،و تعادل الخبرات (٥).كما يساعد المعلم، كمتدرب، على تحقيق ذاته.

(١٠) مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين.

---

١) انظر الفصل الثالث من هذا البحث ، وقائمة الكفايات النهائية ملحق (١).

٢) عادل رمضان الزيادي: **تدريب الموارد البشرية**،مكتبة عين شمس ،القاهرة، ١٩٩٩ ، ص ٥٣.

٣) نبيل أحمد عامر: **دراسات في إعداد و تدريب المعلمين**، القاهرة، الأنجلو المصرية،ط ١،ص :٣٦

4)Svatopluk Petracek :**In Service Training of Teachers**, Information File ,No.5,1986 ,P 3

٥) محمد سعيد هيكل:**التدريب مفهومه وأسسه** ،المركز الإقليمي لتعليم الكبار، الأنجلو المصرية ،١٩٨١،ص ٦

openkenol.com

عناصر البرنامج التدريبي المقترح :

إن البرنامج التدريبي الناجح ليس مجرد عملية آلية ،تستخدم أساليب وتقنيات علمية و موضوعية جـــامدة .إنه عملية إنسانية ؛ تتعامل مع معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها كبشر (١) .مما يفـــرض على مخطط البرنامج مراعاة التنوع و اختلاف الخلفيات والمؤهلات ،والاحتياجات الثقافية والمهنـــية لكـــل مجموعـــة من المعلمين .وخاصة معلم اللغة الثانية للأطفال . إلا أن هناك خطوطا وعناصر محددة يمكن الاعتماد عليها في البرامج التدريبية على وجه العموم . وتتمثل في:

الأهداف المحتوى.

طرائق و أساليب التدريب . الوسائل المستخدمة في التدريب.

المتابعة و التقويم.

أهداف البرنامج التدريبي المقترح:

لـــيس هـــناك أهداف ثابتة لكل البرامج ؛ فالأهداف وظيفية؛ تتصل مباشرة بالتغيير المستهدف في فئة المتدربين : معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، في النواحي:المعرفية،و السلوكية، و المهاريـــة،و الوجدانية كما يجب أن تكون واضحة و معلنة لجميع العاملين في مؤسسة التدريب ؛ ليساعد الجميع في تحقيقها(٢).

يهدف البرنامج التدريبي ، في البحث الحالي، بصفة عامة ، إلى تنمية بعض الكفايات اللغوية، والمهنـــية ،و الثقافـــية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس أهداف عامة، تتمثل فيما يلي:

الأهداف العامة للبرنامج التدريبي المقترح :

الأهداف العامة للجانب اللغوي:

(١) تنمية المهارات اللغوية لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .

(٢) تنمية قدرة المعلم على استخدام اللغة العربية الفصيحة السليمة مع الأطفال الأجانب.

(٣) تزويد المعلم بخصائص اللغة العربية ،التي تساعده في تعليم اللغة كلغة ثانية .

(٤) تنمية مهاراته في استخدام المعاجم و القواميس.

(٥) مساعدته في الإلمام بأهمية اللغة العربية ومكانتها كلغة ثانية.

---

١) رشدي أحمد طعيمة :**المعلم كفاياته، إعداده، تدريبه** ، مرجع سابق، ص ٢٢٩.

٢) أحمد الخطيب: دور مؤسسات إعداد و تدريب المعلم في تعزيز مهنة التعليم، **مجلة دراسات تربوية**، ج٤، الجزء١٦،القاهرة، سلسلة رابطة التربية الحديثة،١٩٨٩ ، ص١٩

الأهداف العامة للجانب المهني:

(١) تزويد المعلم بالاتجاهات الحديثة في مجال تدريس اللغة الثانية للأطفال .

(٢) تنمية مهاراته في مجال تعليم الاستماع،التحدث،القراءة، الكتابة للأطفال غير الناطقين بالعربية.

(٣) تنمية مهاراته في مجال تعليم الثقافة العربية الإسلامية للأطفال غير الناطقين بالعربية .

(٤) تنمية مهارات المعلم في مجال التخطيط للأنشطة .

(٥) تنمية قدراته على تحديد الأهداف ،و صياغتها بدقة .

(٦) تنمية مهاراته في مجال تنفيذ الأنشطة .

(٧) مساعدته على تعرف مشكلات تعليم اللغة الثانية للأطفال .

(٨) مساعدته على إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات .

(٩) تنمية قدراته على استخدام الطرائق المناسبة لتعليم الأطفال .

(١٠) تزويده بالمهارات اللازمة لاستخدام الوسائل المعينة في عملية التدريس .

(١١) تزويده بالمهارات اللازمة للتفاعل مع الأطفال .

(١٢) تنمية مهاراته في مجال تقويم الأنشطة .

الأهداف العامة للجانب الثقافي :

(١) تزويده بالمهارات و الخبرات اللازمة لتحديد مفهوم الثقافة العربية الإسلامية.

(٢) مساعدته على تعرف جوانب الثقافة التي تقدم للطفل الأجنبي.

(٣) تنمية مهاراته في علم اللغة التطبيقي.

الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي المقترح:

يمكـــن وصف الأهداف الخاصة بأنها محددة و إجرائية: تصف السلوك المتوقع من المتعلم بعد الانـــتهاء مـــن دراسة برنامج معين أو درس من الدروس. وقد راعت الباحثة في الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي المقترح ما يلي:

_ أن تتناول الأهداف تنمية بعض الكفايات الأكاديمية، و المهنية،و الثقافية.

_ أن تشتق في ضوء تعرف الواقع ؛ وذلك من خلال نتائج التقويم السابق : سواء بطاقة الملاحظة أو نـــتائج الاختبارين. بمعنى التركيز على جوانب الضعف الموجودة عند المعلم. ولا يعني إغفال بعـــض الأهـــداف أنها غير مهمة، بل الهدف من هذا البرنامج تنمية بعض الكفايات، التي يحتاجها معلمو اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها (عينة البحث) .

_ أن تلبي حاجات المتدربين.

_ أن تراعي الفترة الزمنية المحددة للبرنامج.

obeikandl.com

_ أن يتم التركيز على الكفايات غير المتوافرة أولا ، ثم المتوافرة بدرجة ضعيفة ،ثم المتوافرة بدرجة متوسطة . ومن ثم ترتب الأهداف وفقا لدرجة توافرها غير متوافر _ ضعيف _ متوسط. وتتمثل الأهداف فيما يلي:

أهداف الجانب اللغوي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يتمكن من مهارات اللغة العربية .

(٢) يستخدم العربية الفصيحة السليمة مع الأطفال .

(٣) يحدد أهمية العربية بين اللغات.

(٤) يتعرف تراث اللغة الأدبي.

(٥) يحدد خصائص اللغة العربية .

(٦) يستخدم المعاجم و القواميس بطريقة صحيحة.

أهداف الجوانب المهنية العامة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

التخطيط للأنشطة:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج التدريبي أن :

(١) يحدد الأهداف العامة لمهارات اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٢) يحدد زمن تنفيذ النشاط .

(٣) يصوغ أهداف النشاط إجرائيا.

(٤) يصمم أنشطة إضافية مناسبة لقدرات الأطفال.

(٥) يحدد المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف.

(٦) يصمم أدوات تقويم متنوعة .

(٧) يختار الأنشطة التي تناسب اهتمامات و حاجات الطفل.

(٨) يعد خطة لتطوير الأنشطة في ضوء نتائج التقويم.

(٩) يصمم الطريقة المناسبة لكل نشاط .

(١٠) يصمم أدوات للتقويم تتلاءم مع أهداف النشاط .

obeikandl.com

تنفيذ الأنشطة:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج التدريبي أن :

(١) أن يتعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال .

(٢) يراعي فترة تركيز الطفل .

(٣) يوظف جلسة الأطفال لخدمة تنفيذ النشاط.

(٤) ينوع في أماكن تنفيذ النشاط .

(٥) يوظف عملية الاتصال باللغة.

(٦) يستخدم المدخل التكاملي في تقديم مهارات اللغة.

(٧) يشجع الطفل على الاعتماد على نفسه في تصويب الأخطاء

(٨) يمنح الأطفال فرص استخدام أجسامهم.

(٩) يستخدم التغذية المرتدة عند تنفيذ النشاط .

(١٠) يصدر أوامر وتعليمات النشاط بلغة واضحة.

(١١) يراعي تصويب الأخطاء المؤثرة في المعنى .

(١٢) يوظف خبرات الطفل السابقة في عملية التهيئة .

(١٣) يستخدم الإشارة لمساعدة الطفل على فهم اللغة .

(١٤) ينتقل من الخبرة المعروفة إلى الخبرة الجديدة .

(١٥) يشجع الأطفال على الحديث عن أعمالهم .

التفاعل مع الأطفال:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يمنح الفرص للعمل الجماعي.

(٢) يشجع الأطفال على التساؤل و المناقشة و أخذ المبادرة .

(٣) يختار طفلا مساعدا في كل نشاط .

(٤) يخلق جوا من المرح .

(٥) يتيح الفرص لإقامة علاقات صداقة بين الأطفال.

(٦) يدعم إحساس الطفل بالثقة بالنفس.

(٧) يوزع اهتمامه على الفصل كله .

obeikandi.com

تقويم الأنشطة:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يراعي الفروق الفردية في عملية التقويم.

(٢) ينوع في أدوات التقويم .

(٣) يقوم سلوك الطفل في المواقف المختلفة .

(٤) يستخدم الأدوات المناسبة لتقويم كل مهارة:استماع، تحدث، قراءة ، كتابة .

(٥) يستخدم التقويم المبدئي.

(٦) يستخدم التقويم البنائي.

(٧) يقيس المستويات المعرفية المختلفة: التذكر،الفهم ،التطبيق.

الأهداف المهنية التخصصية لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

تعليم الاستماع:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يوظف المواقف الطبيعية في تعليم الاستماع .

(٢) يساعد الطفل على اكتساب مهارات الاستماع.

(٣) يعالج مشكلات تعليم الاستماع، التي تواجه الأطفال.

(٤) يستخدم أكثر من وسيلة لإبراز المادة المسموعة.

(٥) يحدد خطوات تعليم الاستماع.

(٦) يحدد أهداف تعليم الاستماع للغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٧) ينوع في استخدام أنشطة الاستماع.

تعليم التحدث:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يوظف المواقف الطبيعية في تعليم التحدث .

(٢) يساعد الأطفال على اكتساب آداب التحدث .

(٣) يعالج مشكلات تعليم التحدث.

(٤) يحدد أهداف تعليم التحدث باللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٥) يحدد خطوات تعليم التحدث.

(٦) يساعد الأطفال على اكتساب مهارات التحدث .

(٧) ينوع في استخدام أنشطة التحدث.

(٨) يتيح فرص التحدث للأطفال.

obeikandi.com

تعليم القراءة :

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يوظف قواعد النحو العربي في تعليم القراءة.

(٢) يعالج المشكلات التي تواجه الأطفال في تعليم القراءة .

(٣) يتيح فرص القراءة في مواقف طبيعية.

(٤) يساعد الأطفال على اكتساب مهارات القراءة الجهرية و الصامتة.

(٥) يحدد خطوات تعليم القراءة.

تعليم الكتابة :

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يتيح الفرص للأطفال لاختيار الأنشطة المحببة لهم.

(٢) يدرب الأطفال على استخدام علامات الترقيم في الكتابة العربية .

(٣) يتيح فرص الكتابة للأطفال في مواقف طبيعية.

(٤) يساعد الأطفال على كتابة الحرف العربي بالحرف العربي.

(٥) ينمي الميل إلى الكتابة باللغة العربية .

(٦) ينوع في استخدام أنشطة الكتابة .

(٧) يوظف قواعد النحو العربي في الكتابة .

(٨) يحدد خطوات تعليم الكتابة باللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

(٩) يعالج مشكلات تعليم الكتابة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

الأهداف المهنية الثقافية لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يربط الجوانب الثقافية بخبرات الطفل السابقة .

(٢) يقدم صورة سليمة ومبسطة عن حياة الطفل العربي.

(٣) ينوع في أساليب تقديم الجوانب الثقافية .

(٤) يقدم القصص التي لها مدلول ثقافي إسلامي عربي.

(٥) يراعى التكامل بين الجوانب الثقافية و اللغوية .

(٦) يقدم القيم و العادات الممثلة للثقافة الإسلامية بطريقة محببة.

(٧) يبدأ بالجوانب الثقافية التي يهتم بها الطفل.

obeikandl.com

أهداف الجانب الثقافي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

يتوقع من المعلم في نهاية البرنامج أن :

(١) يحدد مفهوم الثقافة بشكل عام .

(٢) يفرق بين الثقافة العربية و الثقافة الإسلامية .

(٣) يحدد جوانب الثقافة الإسلامية .

(٤) يختار المواد الثقافية الملائمة للطفل الأجنبي .

(٥) يستخدم الوسائل المناسبة لإبراز الجوانب الثقافية الإسلامية للطفل .

المحتوى في البرنامج التدريبي المقترح :

يقصد بالمحتوى المواد التدريبية التي تعرض على المعلمين المتدربين ، والتي تتضمن المعارف،و المعلومات، والمهارات،و النظريات و البحوث، ونتائج التجارب التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. باعتبار المحتوى جزء من مدخلات البرنامج (١) .

ولما كان الهدف من البرنامج الحصول على المخرجات التعليمية المناسبة لغويا ،و التي تتمثل في وجود معلم للغة العربية قادر على الاستماع مع الفهم ، و التحدث بطلاقة ، و الكتابة بسلامة ، و قادر على القراءة ،و الفهم ، والتحليل و التفسير و النقد و التقويم والتذوق ، و قادر على التفكير السليم، وإعادة صياغة الفكر،و توليد المعاني،و الإبداع، فإن ذلك يتطلب تنظيم المدخلات التدريبية .

إن تنظيم المدخلات التدريبية في منظومة اللغة يقتضي أن تعلم اللغة بطريقة متكاملة من خلال النصوص العربية الجملية : قرآنا ،وحديثا، وشعرا،و نثرا (٢). ويقتضي الجو اللغوي المناسب الذي يحتضن اللغة العربية. وتتفاعل هذه المدخلات لتربية الملكة اللسانية عند المعلم . وبالتالي يكتسب الطفل الأجنبي لغة عربية سليمة . حيث يمارس المعلم علم النحو عملا: تحدثا ، وكتابة (٣).

---

١)علي محمد عبد الوهاب:منظومة التدريب،**مجلة الإدارة** ،معهد الإدارة العامة ،الرياض،مجلد ٣،ع ١، ١٩٨٠، ص ٩٤.

٢) علي أحمد مد كور: **الشجرة التعليمية؛ رؤية متكاملة للمنظومة التربوية**،القاهرة ،دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م، ص ٥٥

٣)علي أحمد مد كور:**التربية و ثقافة التكنولوجيا** ، مرجع سابق ، ص ١٨٩

obeikandl.com

شكل (٦) (١)

نموذج ابن خلدون ودي سو سير و تشو مسكي

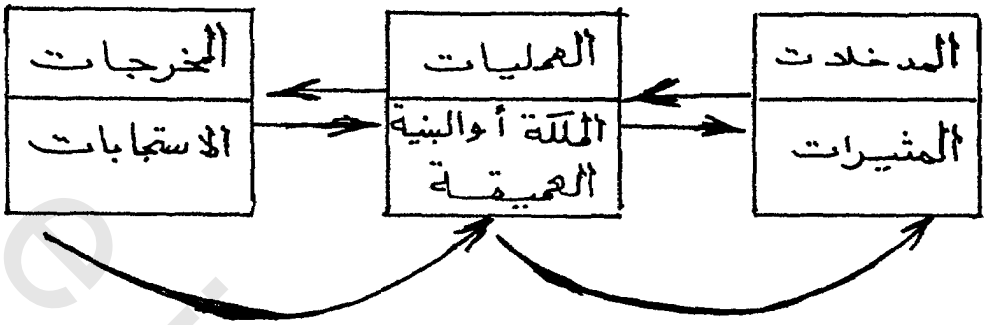

ويمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (١١) (٢)

منظومة اللغة وتربية الملكة اللسانية

المدخلات:المثيرات	العمليات:تربية الملكة اللسانية	المخرجات
معلم جيد. تلاميذ قابلون للتعلم. **نصوص جميلة .** جو تعليمي مهيأ لاحتضان اللغة العربية.	تربية الملكة اللسانية من خلال تناول النصوص الجميلة بالاستماع و القراءة، و الكتابة ومعالجة المعاني النحوية ،و البلاغية و التحليل، و التفسير، و النقد و التذوق.	تلاميذ قادرون على الاستماع مع الفهم،و التحدث بطلاقة و الكتابة السليمة ،و قادرون على التفكير السليم،و توليد المعاني

إن بـناء الملكـة اللغوية ،عند المعلم، تتكون من الاستماع الجيد إلى نصوص جميلة .فقراءتها قراءة جيدة مع الفهم ،و التحليل، و التفسير، و النقد . و التذوق و إعادة توليد المعاني و الأفكار. فالسمع أبو الملكات اللسانية (٣) .

---

١) المرجع السابق :ص ١٨٨

٢) المرجع السابق : ص ١٨٩

٣) المرجع السابق :ص ١٨٨

obeikandl.com

وانطلاقا من فكرة الملكة اللســانية ، يمكن تقديم المحتوى اللغوي، والثقافي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير النــاطقين بها؛ في صورة بعض النصوص الأصلية : من القرآن الكريــم و السنة النبوية الشريفة ، والأدب شعره ،و نثره ،و لغة الحياة الراقية. على أن تكون هذه النصوص مناسبة بحيث تقدم من خلالها مهارات اللغة متكاملة مع الجانب الثقافي. مع مراعاة البدء بنصوص الاستماع، ثم القراءة . و يلي ذلك تقديم الجانب التربوي.

وفي ضوء منظومة اللغة و تربية الملكة اللسانية ، روعيت بعض الخصائص عند اختيار و تنظيم المادة التدريبية، (المحتوى) في البحث الحالي. منها:

(١) يرتبط بأهداف البرنامج التدريبي.

(٢) يتضمن الكفايات: اللغوية،و الثقافية ،و المهنية بشكل متكامل.

(٣) يكون صادقا؛ بحيث يتضمن معلومات دقيقة ،و خالية من الأخطاء العلمية .

(٤) يراعي حاجات معلمي اللغة العربية كلغة ثانية ،و مشكلاتهم،و المعارف و المهارات ، التي يحتاجون إليها في أعمالهم.

(٥) يراعي الفروق الفردية بين المتدربين .

(٦) يكون مرنا؛ بحيث يمكن التعديل في مضمونه إذا تطلب الأمر.

(٧) يتيح الفرصة للتقويم المستمر.

(٨) يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه المعلم.

(٩) يتيح الفرصة للمعلمين المتدربين للمشاركة ،و التفاعل في إعداد أنشطة البرنامج و تنفيذها.

(١٠) يتضمن أنشطة و مواد و قضايا واقعية ترتبط بالعمل. و يمكن تطبيقها في المجال العملي.

(١١) يراعي تدرج الخبرات التدريبية المناسبة للمعلم.

(١٢) يراعي الدقة في الإخراج والعرض بطريقة شيقة.

تنظيم محتوى البرنامج التدريبي:

أما عن **تنظيم** محتوى البرنامج التدريبي ، فقد روعيت بعض الأمور ،منها:

(١) التنظيم في صورة جلسات مترابطة،و متكاملة الخبرات حول المحاور الأساسية: بعض الكفايات اللغوية،و الثقافية والتربوية . وذلك وفقا للتنظيم المحوري ؛ حيث :

أ_ يراعي التنظيم مشكلات المعلمين المتدربين ؛ بقصد تلبية حاجاتهم ،وتلافي أوجه القصور في إعدادهم لمهام ومسؤوليات تعليم العربية للأطفال غير الناطقين بها .

ب _ يؤكد على الميول و القدرات، و الاستعدادات الخاصة .

ج _ يعمل على ترابط المعرفة الإنسانية بالخبرة .

د _ يستخدم أسلوب حل المشكلات و المناقشة. للوصول إلى حلول ابتكارية .

(٢) الترتيب المنطقي؛ وفقا لنتائج التقويم ،و في ضوء الأهداف،و مدى حاجة المعلمين .

(٣) أن تكون الخبرات موجهة لتحقيق عدة أهداف تربوية .

(٤) إضافة أدوات تقويم تساعد المعلم على التقويم الذاتي المستمر ،و بالتالي تطوير ذاته.

طرائق التدريب في البرنامج :

يستلزم تنوع الاحتياجات التدريبية، وتعدد نوعية ومستويات البرامج التدريبية ،و اختلاف أعداد المتدربين ، تنوع طرائق وأساليب التدريب . فما يصلح لإشباع بعض الاحتياجات التدريبية قد لا يصلح لإشباع الأخرى . وعلى ذلك تستخدم الطرائق التدريبية لتنفيذ البرنامج ، باستخدام الوسائل المتاحة ، و المحققة لأهداف التدريب. ومن الأمور المهمة الواجب مراعاتها (١) :

(١) ملاءمة الأسلوب التدريبي مع موضوعات التدريب و احتياجات المتدربين.

(٢) حاجات المعلمين المتدربين:و ذلك بالنظر إلى مشكلاتهم الميدانية،و تعزيز مهاراتهم؛ وفقا لنتائج التقويم السابق، الممثل في بطاقة الملاحظة، الاختبارين: اللغوي، و الثقافي.بالإضافة إلى النظر في تقارير الموجهين.

(٣) أن يتوافر في مكان التدريب الشروط الصحية، و الموقع المناسب للمتدربين ، وتوفير الوسائل و الأدوات و الأجهزة اللازمة للبرنامج ، و توفير قاعات مناسبة لعقد المحاضرات ، و الندوات ، و الحلقات الدراسية ، وورش العمل .فقد كانت جميع جلسات البرنامج في المدرستين : الإنجليزية و الأمريكية، و في فصول المعلمين ، وأثناء وجود الأطفال بالخارج.

(٤) تحديد مدة البرنامج ، وتوقيته ، مع مراعاة ظروف عمل المعلمين. وتحديد الساعات المقررة لكل جلسة. مع مراعاة الوقت المناسب للتدريب وفقا للمدة الزمنية المسموح بها ،و التي تمثلت في ساعتين من كل أسبوع ، لمدة ثلاثة شهور.تم تقسيمها ساعة يوم السبت ؛ لأنه إجازة عند الأطفال، و ساعة أخرى يوم الثلاثاء ؛ لأنه اجتماع أسرة اللغة العربية .

(٥) مراعاة الاتجاهات السائدة لدى المعلمين المتدربين (٢). راعت الباحثة إمكانية سيطرة بعض الاتجاهات السلبية ، مثل اتجاه أن البرنامج التدريبي عبارة عن تحصيل حاصل ، عند البعض ، و أن المعلمين في غنى عن هذا التدريب . لذلك حرصت على منحهم الفرصة للعطاء فضلا عن الأخذ ، و فرصة للمناقشة ، و تبادل الآراء و الخبرات . ووضع بعض أفكارهم محل التنفيذ .

---

١) علي محمد عواجي مدخلي : الإشراف التربوي و التدريب، **مجلة المعلم** ، مدرسة الحسن بن علي المتوسطة، المملكة العربية السعودية،مكة المكرمة، ٢٠٠١، ص ٣

٢) علي حسين حسن:استراتيجيات وبنى جديدة في تدريب المعلم أثناء الخدمة، مرجع سابق، ص ٨٠٩.

بالإضافة إلى الاستفادة من نظام إدارة المدرسة؛بتقديم المكافآت المادية لأفضل مدرس في نهاية كل عام ، مضافة إلى راتبه.

(٦) تنوع الأساليب التدريبية ؛ بما يتلاءم مع حجم المتدربين ،والمواد التدريبية المقدمة. حيث يتمثل عـــدد المعلمين،في البحث الحالي عشرة (١٠) فقط؛ مما أدى إلى الإقلال من استخدام المحاضرة ، والإكـــثار مـــن أساليب المناقشة والحوار،و التدريس المصغر . خاصة وقد اتسع استخدام التدريس المصـــغر في برامج تدريب معلمي الأطفال _ سواء في سن ما قبل المدرسة أو في سنواتها الأولى _أثناء الخدمة ؛ وذلك لما للتدريس المصغر، من فعالية.

(٧) مراعاة التكامل بين الجوانب النظرية و العملية.

وتنقسم أساليب التدريب إلى نوعين (١):

أ) أساليب التدريب النظري.ومنها :المحاضرة،و المناقشة،و الندوات، و القراءات، و البحوث ، و النشرات الإشرافية

ب) أساليب التدريب العملي. ومنها: الدروس التطبيقية ، وورش العمل، إنتاج الوسائل التربوية، و الزيارات و الرحلات الميدانية، و التجارب العملية.

و لذا يلزم تنويع الأساليب المستخدمة ، و يراعى في كل منها ما يلي:

(١) المحاضـــرات: ينبغي أن تقتصر على ما له صلة بالاحتياجات التدريبية ، دون تكرار للمفاهيم التي سبق التعرض لها. وذلك لعرض بعض الجوانب اللغوية و الثقافية ،وبعض النظريات التربوية.

(٢) حلقات المناقشة : و تتعقب بعض المحاضرات ، بهدف تعميق المفاهيـــم ، و بعض الأفكـــار.

(٣) الـــندوات: وهـــذه تصلح لكافة مستويات التدريب ،شريطة كفاءة الاختيار للمشاركين فيها، وفقا لكل مستوى من مستويات التدريب.

(٤) كـــتابة الأبحاث و التقارير، وتصميم المشاريع : وهذه تعوّد المعلمين المتدربين الاستقلال في تحصيل المعرفة ،و الحرص على التعمق فيها. و من المهم إعطاء الأبحاث ما تستحقه من أهمية ، لا أن تظـــل هذه الأبحاث شكلا أدائيا . حيث يطلب من معلمي اللغة العربية إعداد بعض الأبحاث ، فمثلا عن أفضل الطرائق لتدريس الحروف العربية ، و تجريدها ، و ترتيبها ، موقعها في الكلمة ، و الوقت المناسب لتدريسها .

(٥) الـــورش التعليمـــية: وفيها يتدرب المعلمون على أداء بعض المهارات. ومن الممكن اتباع عدة نظم في تقسيم المعلمين المتدربين إلى ورش ؛ إما وفقا للمؤهلات : تربية_آداب_ دار علوم _ لغة

---

1)John R.Aydelott :**Practical Applications for Teacher Training,** U.S .Department of Education, 1994 ,P11

إنجليزية.. إلخ . أو حسب الدرجات الوظيفية : موجه_معلم أول. أو حسب الخبرة في التعامل مع الأطفال الأجانب . وفي الورش التعليمية ينبغي أن يحدد المعلم حاجاته التدريبية،و بالتالي أهدافه بوضوح؛ ليختار الأنشطة المناسبة لأهدافه،والأدوات المستخدمة،وأساليب التقويم. وعلى سبيل المثال تنظيم بعض الورش؛ بهدف تصميم بعض الأنشطة اللغوية ، التي تحقق التكامل بين مهارات اللغة وفي الوقت نفسه ، تتضمن جانب الثقافة العربية الإسلامية.

(٦) الـــزيارات الميدانية :و فيها يقوم المعلمون بزيارة بعض الأماكن ،التي ربما يستفيدون منها في أداء مهـــامهم (١). فيمكن للمعلم زيارة بعض المكتبات العامة،و الاطلاع على كتب وقصص الأطفال لاختيار المناسب منها للأطفال.

(٧) التدريـــب المصغر: موقف تدريسي بسيط يتم في وقت قصير ، يتراوح عادة من ٤ دقائق إلى ٢٠ دقيقة، و على عدد محدود من الطلاب: المعلمين ، يتراوح من ٣ إلى ١٠ طلاب.

ويشتمل التدريب المصغر على عدد من العناصر الأساسية ، تتلخص فيما يلي:

أ_ معلومة معينة أو مهارة واحدة يراد تعليمها.　　ب_ مدرس تحت التدريب .

ج_ فصل صغير.　　د_ فترة زمنية قصيرة لتدريس الدرس.

هـــ_ مصادر متعددة للتغذية الراجعة.　　و_ فرصة لمعاودة التدريس.

لذا يمر التدريس بمراحل خمسة . أطلق عليها الخمسة (R) ، و تتمثل فيما يلي (٢):

أ_ التسجيل التلفزيوني　　Videotape Recording

ب_ مراجعة ودراسة شريط التسجيل المرئي　　Reviewing

ج_ الاستجابة للشريط بالتعليق و النقد　　Responding

د_ تعديل الدرس، و تحسينه　　Refining

هـــ_ إعادة تدريس الدرس　　Redoing

ويمكن استخدام التدريب المصغر في تنفيذ البرنامج التدريبي، في البحث الحالي ؛ لحاجة معلم اللغـــة العربـــية للأطفـــال غـــير الناطقين بها إلى التدريب ، و اكتساب بعض مهارات تعليم اللغة : اســـتماع،تحدث،قراءة، كـــتابة . حيث اتسع نطاق استخدام التدريب المصغر؛ لتدريب المعلمين على العمل مع الأطفال ،سواء في سن ما قبل المدرسة أو في سنواتها الأولى؛ للوصول للأهداف المرجوة من التدريب.

---

١) رشدي أحمد طعيمة: **المعلم كفاياته إعداده، تدريبه**، مرجع سابق ،ص ٢٥٢، ٢٥٣

٢) رشدي أحمد طعيمة: المرجع السابق ، ص ٢٠٤، ٢٠٥

(٨) المـــباريات : يقصد بالمباراة التفاعل بين فردين أو مجموعتين ، و هي عبارة عن تمرين عملي على موقف من المواقف التدريبية . وتتكون من عدة جولات. ويتميز هذا الأسلوب بما يلي (١):

أ_ يتمكن المعلم المتدرب من الحصول على المعلومات ؛ بالبحث عنها ، بطريقة شيقة.

ب_ يتـــيح الفرصة للمعلمين المتدربين بالمشاركة ،و تقديم العديد من الأفكار،و طرحها للمناقشة؛ لتطبيق الأفضل.

ج_ تكتسب هذه المباريات صفة الضبط الذاتي ؛حيث يخضع الجميع للقواعد الموضوعة للمباراة

د_ تؤثـــر المـــباراة و المنافسة في تكوين العلاقات بين الأفراد، و تزكي روح الجماعة ،و مهارة العمل مع الفريق.

وتظهر المباريات فعاليتها ، عند تدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، خاصة فـــي تصـــميم وابتكار أنشطة لغوية ثقافية للطفل الأجنبي. فمعلم اللغة للطفل في حاجة إلى التدريب على هذه الأنشطة ؛ لتلبية حاجات الطفل.

(٩) التدريب العملي : ويقصد به التدريب على استخدام الآلات، و الأدوات أو الأجهزة . كما يقصد بـــه التدريـــب الميداني في الفصول الحقيقية ، و أمام الدارسين . وذلك بهدف تنمية بعض المهارات اللغويـــة،و الثقافـــية ، و المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. ويتم ذلك تحت إشراف المدرب ، و المسئول عن الأجهزة (الفني المسئول) .

(١٠) طـــريقة دلفي ، أو إجماع الآراء : وفي هذه الطريقة يتم تهيئة مجموعة من المعلمين لمناقشة موضوع ما. وبعد إثارة القضية يطلب من المجموعة عرض أفكارهم. ويحدد قائد المجموعة بعض النقاط منها:

أ_ تؤجل الأحكام المضادة إلى آخر الجلسة،و عدم التعصب أو التحيز لرأي دون الآخر.

ب_ الترحيب بالأفكار الموضوعية ،و غير المصطنعة.

ج_ الكم مطلوب ؛ فكلما زادت الأفكار كلما كانت الاستفادة .

د_ تحسين و تطوير الأفكار،مع تطبيق الأفضل منها (٢).

---

١) أدهم أحمد الصراف:أساليب و وسائل التدريب،أبحاث عن **الورشة التعليمية في عمليات و أساليب تدريب المعلمين في أثناء الخدمة**،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،إدارة التربية ،١٩٨٧،ص ١٤٢،١٤١

٢) محمد زياد حمدان: **تصميم وتنفيذ برامج التدريب**،دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، ١٩٩١، ص٢١٩ .

و تؤتي هذه الطريقة ثمارها في بعض القضايا في تعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، خاصة ، عند الاستفادة من خبرة بعض المعلمين . فمثلا هل يمكن تعليم القواعد في هذه المرحلة ؟ وكيف تعلم ؟ متى نبدأ في تعليم الكتابة ؟ وكيف تقدم الثقافة العربية الإسلامية للطفل الأجنبي بصورة شيقة و محببة...؟

الوسائل المستخدمة في التدريب:

الوسيلة التدريبية هي كل ما يستخدمه المدرب في الموقف التدريبي؛ بغرض إيصال المعارف و الحقائق و المهارات و الأفكار والمعاني للمعلمين المتدربين . و من مميزات استخدام الوسائل و التكنولوجيا في عملية التدريب:

_ تيسير اكتساب المفاهيم الجديدة ،وإيضاح المهارات.فمثلا لإيضاح مفهوم: طفل ثنائي اللغة،يستخدم شريط كاسيت لطفل يجيد العربية و الإنجليزية من خلال أغنية أو حكي قصة،أوحوار ...

_ إبراز العناصر الرئيسة في الموضوع.

_ المساعدة في استخدام الحواس الخمس للمتدرب؛ وخاصة لمعلم الأطفال،مما يزيد من تعميق الأفكار المطروحة.

_ إتاحة الفرصة لتكرار الخبرة المقدمة بأكثر من طريقة ،و بدون الشعور بالملل .

_ المساعدة في مواجهة الفروق الفردية بين المتدربين.

_ السيطرة على سرعة وتتابع عملية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية للأطفال (١).

و مما ينبغي مراعاته عند اختيار و استخدام الوسائل التدريبية (٢) :

_ ضرورة تحديد الهدف من الوسيلة .

_ مناسبة الوسيلة للمحتوى المقدم.

_ تجربة الوسيلة قبل الاستخدام، مع التأكد من سلامتها و فعاليتها.

_ استخدام الوسيلة في الموعد و المكان المناسبين.

_ تنويع الوسائل، ما بين سمعية و بصرية ؛ حتى لا يشعر معلم اللغة للطفل بالملل.

_ توفير الظروف المناسبة لتشغيل الوسيلة .

---

1)Claud,H.Cookman:**More Quick Hits,Successful Strategies by award- winning teachers** ,Indiana University Press,U.S.A, 1998 ,p85

٢) عبد المجيد سيد أحمد منصور:مراجعة إبراهيم عصمت مطاوع:**سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية** ،دار المعارف،ط١ ،١٩٨٣ ،ص ٥٤، ٥٦

_ مراعاة الوضوح ،و البساطة في الوسيلة، مع التكلفة المادية .

_ التأكد من متابعة معلمي اللغة العربية للوسيلة ؛من خلال المناقشة،و الحوار حول ما تقدمه الوسيلة.

_ ملائمة الوسيلة للتطور التكنولوجي .

و يمكن استخدام العديد من الوسائل في برامج تدريب معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها . منها:

_ السبورة .
_ الرسوم التوضيحية.
_ الحقائب التعليمية.
_ الشرائح المرئية.
_العينات الحقيقية .
_ الألعاب الوظيفية.
_ الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.
_ أجهزة العرض العلوي.
_ أجهزة التسجيل.
_ الصور الثابتة و المتحركة. .
_ أشرطة الفيديو.
_ النماذج المجسمة.
_ البرامج الإذاعية.
_ المواد المبرمجة.

تقويم و متابعة البرنامج التدريبي:

إن التقويم عملية شاملة و مستمرة ، تمتد في البرامج التدريبية لتشمل :المتدربين،و البرنامج. ويقصد بعملية التقويم في التدريب :تلك الإجراءات التي تقاس بها كفاءة البرامج التدريبية ،ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها، كما تقيس كفاية المتدربين، و مدى التغيير الذي أحدثه التدريب فيهم.بالإضافة إلى تقويم المدربين (١).

و من خلال التعريف السابق ،يمكن ملاحظة أن عملية تقويم ومتابعة البرامج التدريبية تسير في خطوط متوازية:

تقويم و متابعة البرنامج .

تقويم و متابعة المتدربين (٢) .

ويمكن إيضاح ذلك في الشكل التالي:

---

١) أحمد إبراهيم باشا: **أسس التدريب**، دار النهضة العربية ،القاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٩٣

٢) كامل شريف خور شيد: تقويم و متابعة العملية التدريبية، أبحاث عن **الورشة التعليمية في عمليات و أساليب تدريب المعلمين في أثناء الخدمة**،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،إدارة التربية ،١٩٨٧،ص ١٧٩

شكل (٧)

مراحل وعناصر تقويم التدريب (١)

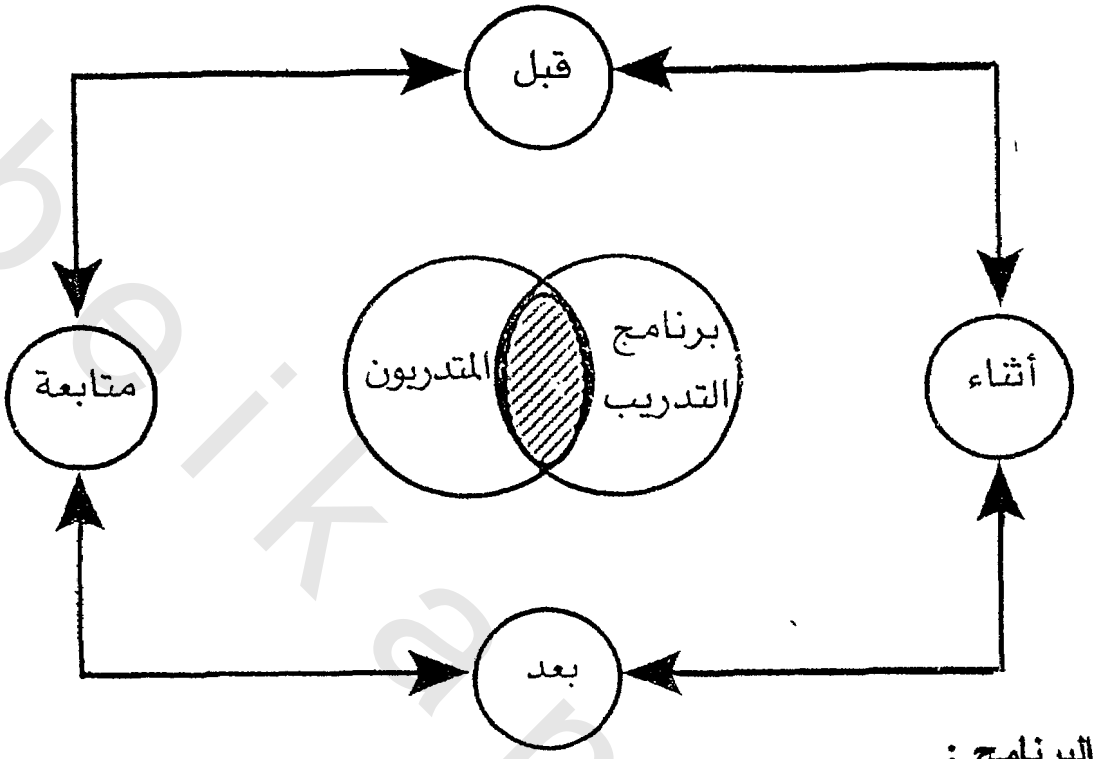

تقويم البرنامج :

تتم عملية التقويم عبر ثلاث خطوات ؛ لقياس كفاءة البرنامج ، ومدى تلبيته الاحتياجات التدريبية التي صممت من أجلها . وتتمثل هذه الخطوات في:

(١) تقويم البرنامج قبل التنفيذ . بعد تصميم البرنامج التدريبي المقترح ، يعرض على مجموعة متخصصة من المحكمين .وذلك للتأكد من أنه يحقق الأهداف المرجوة . ويتضمن المحتوى المناسب من حيث الاختيار والتنظيم .

(٢) متابعة البرنامج أثناء التنفيذ . تعد من المهام الرئيسة للمشرفين ، والمدربين. ويمكن متابعة البرنامج التدريبي المقترح من خلال عدة إجراءات . منها : الاجتماعات الدورية مع معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وتلقي ملاحظات المعلمين المتدربين ؛ و من خلال استبانة التقويم المعدة سابقا ، و المقدمة للمعلم في نهاية كل جلسة . و المقابلات الشخصية معهم ، لتعرف آرائهم .ورصد نتائج الاستبانة و التعديل في ضوئها .

(٣) تقويم البرنامج بعد التنفيذ. وتهدف هذه العملية إلى قياس ما حققه البرنامج من أهداف،و تعرف جوانب القوة و الضعف فيه ؛ بهدف التطوير و التحسين. ويأخذ تقويم البرنامج التدريبي المقترح بعد التنفيذ عدة أشكال . منها : استبانة نهاية الدورة . وتتضمن عناصر مختلفة : تنظيم البرنامج ،

---

١) وزارة التربية و التعليم /البنك الدولي: دليل التدريب داخل المدرسة، مرجع سابق، ٢٠٠٢، ص ٧٨.

أهدافـــه، المطبوعات، الأنشطة، التدريب المصغر، الورش التعليمية، أساليب التدريب،والتقويم أجهزة التدريب . وتقويم التلاميذ ؛ كما يمكن الأخذ بمستوى التلاميذ الذين يدرس لهم المعلمون المتدربون (١). بالإضافة إلى تطبيق الاختبارين ، وبطاقة الملاحظة بعديا .

تقويم المتدربين : معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها:

المتدربون هم الأساس الذين يصمم البرنامج من أجلهم.و هم في هذا البحث، معلمو اللغة العربية للأطفـــال غير الناطقين بها. لذلك تمثل نتيجة تقويمهم بعد تنفيذ البرنامج من المعايير الصحيحة الذي يبنى عليها مدى نجاح البرنامج . وتتم هذه العملية في مرحلتين :

أ_ الـــتقويم أثـــناء التدريب. تتم متابعة وتقويم المتدربين أثناء تنفيذ البرنامج المقترح؛ بهدف إصلاح وتعديـــل بعض طرائق الأداء ، وتطوير بعض الجوانب السلوكية. ويكون ذلك من خلال: الملاحظة والتسجيل، الاختبارات الدورية (٢).

و يمكن تقويم معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح من خلال:

_ المناقشة و الحوار أثناء الجلسة.

_ الأسئلة المعدة ،و المهام المطلوبة من كل معلم بعد كل نشاط.

_ ملاحظة أداء المعلم في عملية التدريب المصغر .

_ ملاحظة الأداء الفعلي للمعلم في الفصل.

_ نسبة حضور المعلم ،ومتابعته للبرنامج (*).

ب ـــ التقويم بعد تنفيذ البرنامج التدريبي. يأخذ تقويم المعلمين ،بعد تنفيذ البرنامج ،عدة أشكال منها:

_ الانتظام في الحضور ؛حيث يحدد درجة على مدى الانتظام في حضور اللقاءات. ولتكن ٨٠% من عددها.

_ فعالـــية المناقشـــة؛ وتخصـــص درجـــة لمـــدى فعالية المتدرب في حلقات المناقشة ،ثم يؤخذ متوسطها.

_ اختـــبارات في نهاية البرنامج؛ لقياس مدى تمكن المعلم من المعلومات و المعارف المقدمة في البرنامج. و يتمثل فى الاختبارين: اللغوي ،و الثقافي.

---

١) رشدي أحمد طعيمة: **المعلم كفاياته،إعداده، تدريبه**، مرجع سابق ، ص ٢٥٥

٢) كـــامل شـــريف خور شيد: تقويم و متابعة العملية التدريبية، أبحاث عن **الورشة التعليمية في عمليات و أساليب تدريب المعلمين في أثناء الخدمة**،مرجع سابق ،ص ١٨٨ .

*) انظر الملاحق: الصورة النهائية للبرنامج : قائمة حضور المعلمين .

_ اختبار الأداء المهني. ويمكن أن يكون عن طريق بطاقات الملاحظة.

تقويم المدربين:

يعـد المدرب أحد الأركان الرئيسة لنجاح البرنامج التدريبي. لذا ينبغي تقويمه أثناء و بعد تنفيذ البرنامج التدريبي. و من الممكن أن يأخذ تقويمه عدة أشكال. منها:

_ استمارة تقويم المدرب.حيث يكلف المتدربون بملئها عقب أي نشاط تعليمي في الدورة.

_ مـدى الـتزام المـدرب ؛ وذلك بمدى التزامه بالحضور في المواعيد المحددة ، و جديته في أداء واجباته ، و تنفيذ التكليفات التي يتطلبها نجاح الدورة ، مثل التحضير ،التقويم، المحاضرة.

_ استبانة نهاية الدورة ؛ و تستطلع فيها آراء المتدربين حول المدربين بشكل عام (١).

مراحل البرنامج التدريبي المقترح:

تمر البرامج التدريبية بمراحل محددة .تتلخص فيما يلي:

(١) **مرحلة التخطيط** :تسير ،غالبا، في مراحل متتالية،و تتمثل في (٢):

أ_ مرحلة إعداد الخطة: وتعد من خلال دراسة العوامل المتصلة بالمتدربين:معلمي اللغة العربية للأطفـال غـير الناطقيـن بهـا ،وتحديد أولويات الخطة ؛ باستخدام طرائق منظمة لجمع البيانات والمعلومات التي تلزم لاتخاذ القرار عند تحديد الأهداف. وربما يكون تحليل مهام معلم اللغة العربية للأطفـال غـير الناطقيـن بها ، و الإلمام بإمكاناته ، وتحديد احتياجاته من أكثر الطرائق استخداما لدراسة جوانب وتفاصيل بناء البرنامج. بالإضافة إلى الإلمام بخصائص الطفل الأجنبي،و احتياجاته.

ب _ مـرحلة تحديـد الأهداف(٣) ،وذلك في ضوء الكفايات السابق تحديدها،و في ضوء تعرف الواقع ؛ من خلال تحليل نتائج الاختبارين: اللغوي،و الثقافي،ونتائج التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة.

ج _ وضع البرنامج التنفيذي: و يوضع البرنامج في ضوء الأهداف ، مراعيا : الفترة الزمنية ، و الإمكانـات الماديـة و البشرية اللازمة ، و المواد المناسبة للمتدربين ، و الخطوات و الإجراءات اللازمة لتحقيق سير العمل .

د_ مـرحلة توصيف الخطة : ويتم فيها استطلاع رأي الأجهزة و الهيئات التي لها صلة بتطبيق البرنامج ، و المتمثلة في إدارة المدرستين: الإنجليزية، و الأمريكية .

(٢) **مرحلة التنفيذ**: و يتم فيها التدريب الفعلي، الذي يحدث فيه التفاعل بين المتدربين حول

---

١) رشدي أحمد طعيمة: **المعلم كفاياته،إعداده، تدريبه**، مرجع سابق ، ص ٢٥٤، ٢٥٣ .

2) Frank W. Bang hart and Albert Trall, Jr.:**Educational Planning**, New York.Macmillan,1983,pp.35_37

٣)عزت جرادات و آخرون: **التدريس الفعال**،عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع،ط٤،د.ت،ص ٤.

موضوع التدريب. واتخذ البرنامج ، اتجاهيهن متوازيين عند التنفيذ : لنظري ، والعملي (١). وتستلزم عملية تنفيذ البرنامج اتخاذ العديد من الإجراءات،وتوفير كل ما يلزم من إمكانات مادية و بشرية. ومما يجب توافره لتنفيذ البرنامج تحديد وقته، ومدته، ومكانه،و كل الإمكانات المستخدمة(٢).

(٣) مرحلة التقويم :

وتجـرى هـذه المـرحلة أثناء وبعد تنفيذ البرنامج . ويراد بها الوقوف على سير البرنامج التدريبـي. ويجدر الإشارة إلى أن هذه العملية لا يمكن أن تتم بدون التقويم القبلي للبرنامج؛ لتعرف مستوى المتدربين، و تحديد احتياجاتهم .و ذلك من خلال الاختبارين و بطاقة الملاحظة، ثم يلي ذلك الـتقويم التكوينـي ؛ لتحسين خطوات التنفيذ.وتعديل البرنامج في مسار تحقيق الأهداف.ثم يلي ذلك التقويم الختامي.و يراعى في عملية التقويم:

_ أن تكون شاملة و مستمرة،و مصاحبة لكل خطوات البرنامج.

_ أن تتم بطرائق موضوعية ،و بواسطة أساليب علمية متنوعة ،و متكاملة.

_ أن تسـجل نتائج التقويم في كل خطوة ،و لكل مجال؛ لتخزينها و الاستفادة منها في بناء و تخطيط البرامج القادمة(٣).

ويمكن تلخيص مراحل البرنامج التدريبي في الشكل التالي:

---

١) محمـود محمـد السـعيد فـرحات:نمـوذج مقـترح لمركز الدورات التدريبية أثناء الخدمة بكليات التربية في مصر،**المؤتمر السنوي الأول :كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير**، القاهرة،الجمعية المصرية المقارنة ولإدارة التعليمية ،كلية التربية ،جامعة عين شمس،٢٢_٢٥ يناير ١٩٩٢ ،ص ١٣

٢) محمود أحمد شوق ، محمد مالك محمد سعيد : **معلم القرن الحادي و العشرين**، مرجع سابق،٢١٦

٣) المرجع السابق:ص ٢١٦،٢١٧

شكل (٨)

مراحل البرنامج التدريبي

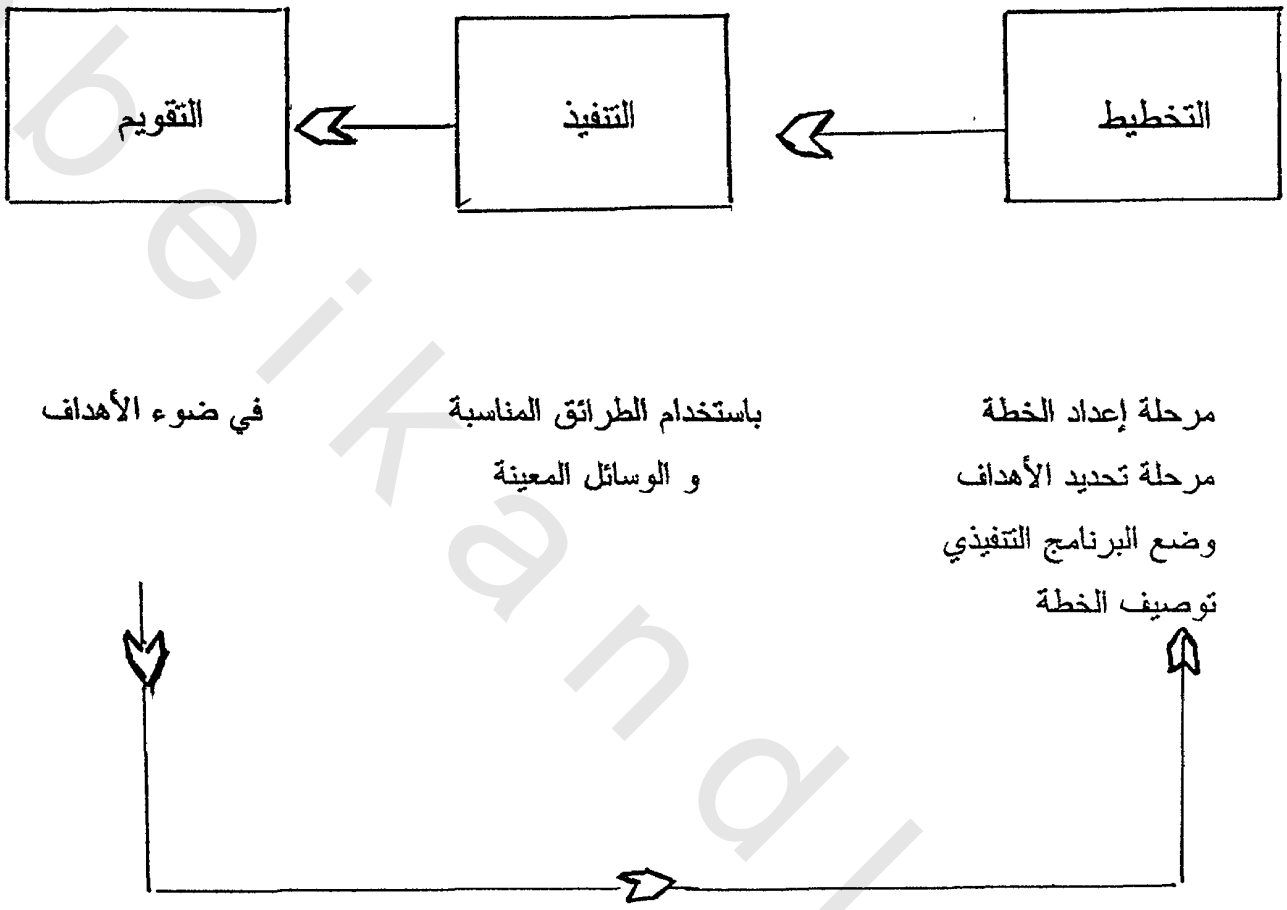

إخراج البرنامج التدريبي:

تعد عملية الإخراج في البرنامج التدريبي من العوامل المهمة في نجاحه. لذا ينبغي مراعاة العديد من الأمور.منها:

_ وجـود مقدمـة للـبرنامج ؛ توضـح الهدف منه، و تحدد المطلوب من المعلم ، وتوضح بعض المصطلحات.

_ تضمين البرنامج فهرس بالمحتويات.

_ وجود صفحة غلاف لكل جلسة .

_ إيضاح الأهداف قبل كل جلسة .

_ تحديد زمن كل جلسة، و زمن تنفيذ الأنشطة المقدمة.

_ وضوح حروف الطباعة .

obeikandl.com

_ تجنب الأخطاء المطبعية .

_ الاهتمام بنوعية الورق .

_ استخدام التجليد الجيد .

_ استخدام بعض الجداول، و الأشكال،و الصور؛ لإيضاح الأفكار و تبسيطها.

_ تزويد البرنامج بقائمة للمراجع ، التي يمكن الاستفادة منها.

ضبط البرنامج التدريبي المقترح :

تمثل الهدف من التحكيم على البرنامج في التأكد من صلاحيته ، و قدرته على تحقيق أهدافه. و بالتالي إمكانية تطبيقه . لذا قامت الباحثة بتقديم البرنامج إلى (٢٠) عشرين من المحكمين المتخصصين (١) .في مجالي تعليم اللغة العربية ،و التربية : مناهج و طرائق تدريس ، رياض الأطفال و التعليم الابتدائي، و علم النفس ،و بعض المتخصصين في إدارة المدارس المتعددة اللغات. وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في ما يلي:

_ أهداف البرنامج.

_ محتوى البرنامج من حيث : أ) خبرات التعلم . ب) كيفية تنظيمها.

_ أدوات التقويم.

وذلك بتعديل ، أو ترتيب، أو حذف ، أو إضافة ما يرونه من مفردات البرنامج.

وقد أسفر التحكيم عن النتائج التالية:

_ إضافة بعض الأهداف في الجلسة الأولى ،و الثالثة ، و العاشرة .

_ حذف جلستين من العدد الكلي للجلسات؛ حيث كانت (١٢) اثنى عشر جلسة، بمعدل (٢٤) ساعة تدريبية . فقد اتفق المحكمون على تخفيضها إلى (١٠) جلسات فقط ، بواقع (٢٠) عشرين ساعة.

_ اقترح ٩٠% من المحكمين على جعل الجلسة الأولى للتعارف ، وإيضاح الهدف من البرنامج ، و شرح بعض المفاهيم المتعلقة بتعليم العربية كلغة ثانية،و إجراء الاختبار القبلي.أما الجلسة الأخيرة فللمناقشة الحرة ،و التعليق على البرنامج التدريبي، و للاختبار البعدي.

_ اتفق ٧٠% من المحكمين على تعديل السؤال السادس من الجلسة الأولى ؛ بما يتفق و موضوع فقرة الاستماع.

_ اقترح ٨٠% من المحكمين على الإكثار من استخدام المواقف اليومية في اللغة ، مثل النموذج المقترح في الجلسة الثانية في فقرة الاستماع.

---

١) أسماء السادة المحكمين على البرنامج ملحق (١٠).

_ إضافة بعض الأنشطة في الجزء الخاص بالكفايات المهنية . مثل إيضاح كيفية تقديم مهارات اللغـــة بشـــكل متكامل ، ونموذج لتكامل اللغة مع المواد الأخرى ، و تنظيم الوقت وتوزيعه على كل نشاط .

_ إضافة نماذج من الأنشطة اللغوية ، و إيضاح كيفية التعامل معها . مع تنوع هذه الأنشطة: من أغنية ، موقف تمثيلي ، مسرحية...إلخ.

_ إيضاح بعض المفاهيم للمعلم قبل بدء البرنامج ، مثل :الكفاية، البرنامج التدريبي ، اللغة الثانية / الأجنبية .

_ تخفيض بعض الأسئلة التقويمية في نهاية كل جلسة ، و خاصة الأسئلة اللغوية .

فـــيما عدا ذلك ، فقد رأى المحكمون أن البرنامج صالح لتحقيق أهدافه المرجوة ؛من تنمية بعـــض الكفايـــات اللغوية،المهنـــية ،الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. وقد أجـــرت الباحثة التعديلات التي أشار إليها المحكمون ،ثم وضع البرنامج في صورته النهائية . وبهذا تم ضبط البرنامج ،و التأكد من صلاحيته للتطبيق (١).

و بهذا ، فقد أجيب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:

ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات: اللغوية، المهنية، الثقافية، اللازمة له أثناء الخدمة ؟

تطبيق البرنامج التدريبي المقترح :

عينة البرنامج :

تمثلـــت عينة هذا البرنامج (الأفراد المطبق عليهم البرنامج) في معلمي اللغة العربية للأطفال غـــير الناطقيـــن بهـــا في مدرستين: الإنجليزية، و الأمريكية بالقاهرة؛ لمعرفة الباحثة بالمدرستين وخـــبرتها بهما. و تضمنت العينة (١٠) أفراد ، وهم جميع القائمين على تعليم اللغة العربية للأطفال. أمـــا الفـــئة العمرية للأطفال ، فتمثلت في (٥ إلى ٩) سنوات: الصف الأول، و الثاني، والثالث الابتدائـــي . حيث تمثل هذه المرحلة بداية السلم التعليمي ؛ فلم يتعلم الأطفال اللغة العربية كلغة ثانية بأســـاليب خاطئة من قبل . كما أن هذه الفئة تمثل مستوى واحدا : مستوى المبتدئين في مجال تعليم اللغة الثانية (في المدرستين) . و الاهتمام بمعلم هذه المرحلة أمر ضروري.

---

١) الصورة النهائية للبرنامج ملحق ( ) .

مدة البرنامج :

لمـــا كـــان الوقت المتاح ،للباحثة، لتطبيق هذا البرنامج ثلاثة شهور (فصل دراسي واحد)، فقد اشـــتمل الـــبرنامج علـــى (١٢) اثني. عشر جلسة مع المتدربين: معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقيـــن بها في مدرستين : الإنجليزية ، والأمريكية، بالقاهرة ،بمعدل جلسة كل أسبوع.و تراوحت مـــدة كـــل جلسة فيما يقرب من ساعتين. وقد تم تحديد موعد التطبيق في الفصل الدراسي الأول من عام (٢٠٠١_ ٢٠٠٢ م). وذلك التزاما بقواعد المدرسة. وكانت الجلسة الأولى عبارة عن تعارف وتقديم بعض المفاهيم للمتدربين، بالإضافة إلى إجراء الاختبار القبلي. بينما تضمنت الجلسة الأخيرة عرضا لبعض الأنشطة ، ومناقشة بعض تعليقات المعلمين ، و إجراء الاختبار البعدي .

و من ثم طبق البرنامج في عشر جلسات . وقد حرصت الباحثة على تشجيع المعلمين على حضـــور جلســـات الـــبرنامج ؛ من خلال التعاون مع إدارة المدرسة ، و إقامة العلاقات الطيبة مع المعلمين . وتم ضبط عملية الحضور من خلال جدول الحضور.

تـــم تطبيق البرنامج بعد التـــأكد من صلاحيته ،على عينة البحث:معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. وذلك في مدة فصل دراسي واحد. فقد صمم البرنامج في ضوء الكفايات: اللغوية، و المهنـــية،و الثقافـــية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. وفي ضوء مدى توافر هذه الكفايات لدى المعلم.

تنفيذ البرنامج :

تـــم فـــي هـــذه المـــرحلة التطبـــيق الفعلـــي للبرنامج ؛ حيث التفاعل بين المدرب (الباحثة) والمتدربيـــن : معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها حول موضوع التدريب. فقد حرصت الباحـــثة على تقديم الجانبين :النظري والعملي بطريقة متكاملة ؛ بحيث تتضمن كل جلسة الجوانب: اللغوية والثقافية ،و المهنية؛ و ذلك من خلال اختيار نصوص من القرآن الكريم ، و السنة الشريفة ، الأدب :شـــعره و نـــثره ،و مقالات من لغة الحياة الراقية، عن أعلام العرب و المسلمين من مختلف العصـــور. وتحتوي كل جلسة نصيين: الأول للاستماع ،والثاني للتحدث، تناقش فيهما مهارات اللغة الأربـــع: استماع، تحدث، قراءة، كتابة. بالإضافة إلى تضمين الجانب الثقافي في النصفين. و بهذا تم الدمج بين الجانبين:اللغوي و الثقافي. ثم مناقشة الجانب التربوي ، والذي يشمل الحقائق والمعلومات والنظريات، و المهارات التي تلبي حاجات معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.وقد تتضمن الجانب التربوي الشقين النظري و التطبيقي.

و بعد التأكد من توفر أدوات البرنامج ،و إعداد إجراءاته، تمثلت مرحلة التنفيذ فيما يلي:

_ كانـــت بداية البرنامج التدريبي جلسة للتعارف،و إقامة العلاقة الطيبة مع المتدربين؛ لتيسير العمل. وممـــا ســـهل هـــذه الجلسة معرفة الباحثة بغالبية المعلمين من ذي قبل .وفيها تم إيضاح الهدف من البرنامج ، وعرض خطته، و مدته ، وطبق الاختباران القبليان : اللغوي ،و الثقافي على المعلمين.

_ تفتـــتح الجلسة بالتمهيد لها؛ و ذلك من خلال إثارة بعض الأسئلة ،عن بعض الموضوعات التي ستناقش في الجلسة . أو أسئلة ما قبل الاستماع، أو مناقشة بعض الجمل الافتتاحية في كل جلسة ، أو عمـــل موقـــف تمثيلي (معد سابقا) مع بعض المعلمين المتدربين .أو عرض بعض النماذج من أعمال الأطفال الأجانب ، ومناقشة الجوانب الإيجابية والسلبية فيها ، أو عرض لبعض الصور، أو عـــرض لفـــيلم فـــيديو، أو السؤال عن المهام المكلف عملها في الجلسة السابقة، أو حكي موقف تعليمي...إلخ . ثم إيضاح أهداف الجلسة للمعلمين .

_ يقـــدم لكل متدرب ملزمة بمحتويات الجلسة ،و يطلب منه عدم تصفحها إلا عندما يطلب منه.مع إيضاح بعض المصطلحات ،إذا لزم الأمر.

_ يسمع المتدربون أسئلة ما قبل الاستماع؛ وذلك لتهيئة الذهن ،و تحديد الهدف من النص المسموع: وهـــو الإجابـــة عـــن أسئلتها وقد أخذ في الاعتبار تطبيق مهارات تعليم الاستماع ،عند تقديم نص الاستماع، منها:

أن يكون النص منطوقا نطقا جيدا ، مسموعا بصوت واضح، و بدون أخطاء لغوية .

عدم تقديم النص إلا في حالة الهدوء التام .

عدم الحديث أثناء سماع النص ، وعدم مناقشة أية جزئية مع الزملاء .

عدم البدء في الإجابة إلا بعد الانتهاء من القطعة كلها.

تنبـــيه المتدربين إلى أن الاستماع سيكون مرة واحدة فقط . حتى يلتزم المعلمون بالتركيز فيما يسمعون.

_ تـــم مناقشـــة أســـئلة الاســـتماع بعد انتهاء المتدرب من الإجابة عنها ،مع التركيز على الأخطاء المتكررة ، و الممثلة لجوانب الضعف اللغوي، مثل شرح بعض القواعد ،أو مناقشة بعض خصائص اللغة العربية .

_ أما بالنسبة إلى نص القراءة ، فقد تم من خلال الإجراءات التالية :

الاستماع إلى النص منطوقا نطقا جيدا ،مرة واحدة .ثم مناقشة فكرته العامة ،و أفكاره الرئيسة .

التدريب على قراءة النص قراءة جهرية جيدة ، مع التركيز على معالجة الجوانب الصوتية ، و اللفظية ، و التركيبية من حيث معناها و مبناها.

قراءة النص قراءة صامتة ، ثم تناوله بالدراسة ، و التحليل ، و التفسير ، و النقد ، و التقويم.

الوقوف على قضايا اللغة و قوانين الإعراب ، و الموضوعات الثقافية ، و التربوية .

الوقوف على نواحي الجمال في النص ، مبنى و معنى.

محاولة حفظ النص : قرآن كريم أو حديث شريف ، أو نص من الشعر؛ بحيث ينطبع في نفس المعلم ، فيقتبس منه ، و ينسج على منواله في كلامه و كتابته.

التعبير كتابة عن الموضوع أو النص الموجود من مهام المعلم ، تعبيرا وظيفيا أو إبداعيا.

_ روعي كثرة الأسئلة في قطعة القراءة ؛ حتى تتاح فرصة الاختيار للمعلم المتدرب. ثم تناقش إجابات الأسئلة عند عرض نموذج الإجابة .مع التركيز على تكامل مهارات اللغة الأربع.من خلال قطعتي الاستماع و القراءة.

_ تم تنفيذ البرنامج بأكثر من طريقة. منها المحاضرة ، وورش العمل ، والتدريب المصغر، و المناقشة ، و قد نفذت معظم الجلسات بالمناقشة،و التدريب المصغر؛ وذلك لصغر عدد المتدربين، و فعالية الطريقتين في التدريب . حيث يمنح المتدرب فرصة المشاركة بآرائه و أفكاره في المادة التدريبية. ففي المناقشة ، تطرح قضية أو موضوع المادة التدريبية للمناقشة ، وتجمع الآراء والأفكار. وتحلل ، وتعرض الأمثلة؛ للتأييد أو للمعارضة . ثم تقوم الباحثة (المدرب) بتلخيص الموضوع كاملا ، مع التركيز على الأفكار الرئيسة هدف الجلسة.

_ تم استخدام طريقة التدريب المصغر في العديد من الجلسات؛ لمناسبة هذه الطريقة لإيضاح كيفية التعامل مع الأطفال. وفيها تكلف الباحثة المعلمين بإعداد بعض الدروس التي تقدم للأطفال.وتترك اختيار الدرس للمعلم . و يعرض المعلم الدرس بأنشطته على الزملاء . ويصور هذا العرض تصويرا تلفزيونيا . فمثلا تم تدريس صوت (ش) للأطفال ، و تدريس التعارف:السلام عليكم، عليكم السلام .. إلخ . يلي ذلك عرض التسجيل التلفزيوني، و مناقشة الباحثة و المتدربين للمعلم في أدائه لكل مهارة على حدة؛ حتى يعتاد المعلمون المناقشة و التقويم .

_ راعت الباحثة في ورش العمل ، من حيث التنسيق ما يلي :أن تنقسم كل مجموعة من المعلمين وفقا للسنة الدراسية التي يتعامل معها المعلم:الصف الأول، الثاني،ا لثالث الابتدائي ؛ حتى تتشابه الاحتياجات التدريبية ،و الأهداف.و بالتالي يسهل أن يختار المعلم المحتوى اللغوي ،و يحدد الأنشطة المناسبة له. فيقوم كل معلم بمحاولة إنتاج أو ابتكار الوسيلة التعليمية المناسبة للنشاط بنفسه و كيفية تشجيع الطفل على إنتاجها. أو ابتكار وسائل أخرى متنوعة ، تحقق الهدف نفسه . كما تم مراعاة عدم التكرار في الأنشطة المقدمة ،و التوازن في المحتوى المقدم ، وفي الوقت المتاح ،و من ثم التوازن في الفرص المقدمة لكل معلم .

_ مـــن الأدوات المستخدمة في المحاضرة ، و المناقشة ، وورش العمل ، و التدريب المصغر السـبورة و جهاز العرض العلوي O.H.P الأوراق الملونة ، و الكرتون، و الألوان ،و التلفزيون؛ وذلـك لعـرض بعـض شرائط الفيديو، المتضمنة مواقف تعليمية، وجهاز التسجيل؛ لتقديم بعض نصوص الاستماع، و لسماع بعض الأغاني المناسبة للطفل الأجنبي، والاستعانة ببعض المواقع على الإنترنـت . و C.D يوضح كيفية تقديم الأصوات و الحروف في اللغة الثانية للأطفال . و ذلك من خلال الرسوم المتحركة ؛ لعرض قصص وأغان، و بعض الألعاب .

_ طلبت الباحثة من كل المعلمين اختيار أحد الموضوعات ، كمحتوى مناسب للأطفال الأجانب ، و تقديـم عدة أنشطة لغوية لتنفيذه . و حرصت على تقديم العديد من الوسائل المعينة لتيسير عملية التنفيذ. و طلب من كل معلم تقويم عمل الآخر.

_ كلـف كل معلم باختيار قصة مناسبة للأطفال . مع إيضاح سبب الاختيار،و كيفية تقديمها كنشاط لغوي، و توظيفها لنقل الثقافة العربية الإسلامية للطفل بطريقة محببة.

_ راعـت الباحثة تغيير مكان التدريب ؛ لتجنب الملل.و محاولة توظيف المكان في عملية التدريب. فعلى سبيل المثال : المكتبة ؛ لإيضاح كيفية استخدامها مع الأطفال ، و ضرورة إنشاء مكتبة عربية في كل فصل.و مسجد المدرسة ، و كيفية توظيفه في تقديم بعض جوانب الثقافة الإسلامية ، حجرة الفيديو، و كيفية اختيار المادة (أفلام الكرتون) المعروضة المناسبة ...إلخ .

_ الاسـتفادة من نظام الأنشطة في المدرسة؛ حيث حرصت الباحثة على توظيف النشاط لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وتقديم ثقافتها.وذلك من خلال يوم خاص للغة العربية (*) Arabic Day ، و توظيف الموسيقى والأغاني في تعليم اللغة.

_ شـاركت الباحـثة أسـرة اللغة العربية في التخطيط ليوم نشاط اللغة العربية ، وإعداده وتنفيذه ؛ بوضع الأهداف ،و الخطوات،و الأدوات المستخدمة في ذلك اليوم. وذلك بكتابة نص مسرحي بسيط وفقـا لما تعلمه الأطفال من مفردات ،و تراكيب لغوية. وإعداد الأغاني له. وصممت معلمة التربية الرياضية بعض الحركات الإيقاعية للأطفال .

ويهدف هذا النشاط إلى عرض العديد من الثقافات العربية: سوريا، مصر ، السعودية...إلخ حيث يتكلم الجميع لغة واحدة : العربية الفصيحة السليمة ، في مواقف طبيعية..وتتولى كل مجموعة تمثـيل أحد الدول العربية بملابسها، و عاداتها،و أكلها...إلخ. و لزمت الباحثة المعلمين في الفصول أثـناء تدريب الأطفال على الأداء. وفي حجرة الرسم أثناء إشراف المعلمين على الأطفال في إنتاج بعض الأدوات و الوسائل المقدمة في هذا اليوم :من أعلام ، كتابة لافتات ، تصميم للكعبة ...إلخ

---

*) يوم العربية، وبعض نماذج من الأغاني في البرنامج .

_ حرصت الباحثة على التنسيق مع الإدارة و المعلمين ؛ لدعوة أولياء الأمور للمشاركة في هذا اليوم . لتعرف اللغة العربية بثقافتها، والتي يتعلمها أطفالهم .و بالتالي التعاون مع المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة.

وتشـــير الباحثة إلى أنها قد لزمت المعلمين طوال فترة التدريب. وكانت دائمة اللقاء معهم أثناء هـــذه الفترة؛ لتقديم المساعدة اللازمة، سواء بالإجابة عن أسئلتهم أو استفساراتهم، أو تزويدهم ببعض الكتـــب و المـــراجع،و بعض المواقع على الإنترنت. وسوف تعرض الباحثة بعض الملاحظات بعد تناول المرحلة التالية: التقويم.

مرحلة التقويم :

تمت عملية تقويم من خلال :

أ) تقويم البرنامج .

ب) تقويم المتدربين .

أ) تقويم البرنامج :

تـــم تقويـــم البرنامج قبليا بالتحكيم عليه (*) ؛و ذلك للتأكد من صلاحيته .ثم تمت متابعة البرنامج فـــي أثناء عملية التطبيق من خلال المقابلات الشخصية مع المعلمين ،و استبانة التقويم في نهاية كل جلسة. حيث أخذت الباحثة ، بعين الاعتبار، ملاحظات المعلمين على البرنامج .و من هذه التعليقات رغـــبة البعض في ضرب أمثلة عملية على التكامل بين اللغة العربية و المواد الأخرى . تنفيذ بعض الـــدروس و ابتكار الأنشطة المناسبة و تنفيذها . وهذا ما حدث في بعض الفصول ، وفي يوم نشاط اللغة ،و في ورش العمل .

ب) تقويم المتدربين:

_ تم تقويم المتدربين قبليا ؛ لتعرف مدى توافر الكفايات اللغوية، و الثقافية ،و المهنية لديهم .

و ذلـــك مـــن خلال الاختبارين : اللغوي، و الثقافي . و بالنسبة للجانب التربوي ، فقد قامت الباحثة بملاحظة المعلمين في فصولهم أثناء تدريسهم اللغة (**).

_ راعـــت الباحثة التقويم البنائي أثناء تنفيذ البرنامج ؛ بهدف تصحيح المسار .و ذلك بالتغذية الراجعة فـــي كـــل جلسة ؛ بالمناقشة و الحوار ، وإقامة بعض المباريات بين أفراد المجموعة . و من خلال الأسئلة المعدة في نهاية كل جلسة ، و المهام المطلوبة منهم.

---

*) انظر ضبط البرنامج في هذا الفصل من البحث.

**) انظر نتائج التقويم القبلي (بطاقة الملاحظة) في الفصل الرابع من البحث.

obeikandl.com

_ حرصت الباحثة على الاهتمام بنسبة حضور المعلم ،و ذلك بإعداد جدول للحضور.

_ و بالنسبة لعملية التقويم في التدريب المصغر، فبعد انتهاء المعلم من أداء المهارة ، يعاد عرض الأداء بواسطة جهاز الفيديو. و تجرى عملية التقويم ؛ و ذلك بسؤال المعلم أولا عن أدائه. لتحديد جوانب القوة و الضعف في الأداء . ثم يؤخذ رأي باقي المجموعة. و كانت الباحثة تبدأ بذكر الإيجابيات أولا ؛ لتعزيزها، و بث الثقة في المعلم . ثم ذكر السلبيات التي كان من الممكن تجنبها عند تكرار المهارة نفسها ، أو مهارة مشابه.

_ مما أخذ في الاعتبار، عنصر الوقت . حيث طلب من المعلمين الالتزام بالوقت المحدد في العرض ، وعدم تكرار التعليقات بين الزملاء . و كانت الباحثة تتدخل في بعض الأحيان للتوجيه ، و لتعديل مسار المناقشة . ثم يتخذ القرار بأن يعيد المعلم المهارة أو الانتقال إلى مهارة أخرى... و هكذا. حتى يصل المعلم إلى المستوى المطلوب .

_ وتم التقويم الختامي في نهاية كل جلسة بالأسئلة المعدة. حيث تجمع الأوراق ، و تصحح وفق نموذج الإجابة . و بالنسبة للاختبارين ، فقد روعي وضوح تعليمات الاختبار، و إظهار درجة كل سؤال . ومنح المعلم الوقت الكافي للإجابة.

_ تم الاهتمام بتعزيز الإجابات الصحيحة أولا، ثم ترك الفرصة للمعلمين لتصحيح أخطائهم بأنفسهم ثم يؤخذ آراء الزملاء، و تناقش حتى الوصول إلى الإجابة الصحيحة . يلي ذلك عرض نموذج للإجابة في كثير من الجلسات.

بعض الملاحظات عند تطبيق البرنامج:

_ لاحظت الباحثة حماس إدارة المدرسة لفكرة تدريب معلم اللغة العربية ، و خاصة للأطفال غير الناطقين بها. وذلك لقلة توافر هذه النوعية المتخصصة من المعلمين ،حيث تعتمد غالبية المدارس على البرامج التدريبية. بالإضافة إلى أن مدير المدرسة يشرف على تدريب جميع المعلمين بمختلف تخصصاتهم ، في بداية كل عام ، ماعدا معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.و ما يقدم لهذا المعلم بعض الكفايات التربوية العامة. مثل الاهتمام بالأنشطة ،و التنوع في الوسائل...إلخ. و ربما يفسر ذلك توفر بعض الكفايات المهنية العامة. مثل كفاية استخدام أدوات و إجراءات ضبط الفصل بطريقة مناسبة. والتعامل مع السلوك غير المناسب.. إلخ.

_ يدرس اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها بعض المعلمين من خريجي أقسام اللغة الإنجليزية. بدعوى تمكنهم منها.و ربما يفسر ذلك حماسهم للجانب اللغوي من التدريب ، حيث كانت المعلومات جديدة بالنسبة لهم.

_ ضعف المستوى الثقافي العام للمعلمين ، و عدم الاهتمام بتنميته.اعتقادا ، من البعض، بعدم فعاليته في عملية التدريس للأطفال الأجانب. و قد أوضحت الباحثة أهمية الثقافة في تعليم اللغة. و زودت المعلمين بالكتب و المواد العلمية التي توضح ذلك .

_ رهبة بعض المعلمين من استخدام الكمبيوتر، كوسيلة لتيسير بعض المهام . حيث يخاف الفرد مما يجهل .لذا اقترحت الباحثة على الإدارة بتنظيم دورات متخصصة في الكمبيوتر، لتطوير كفايات معلم اللغة العربية كلغة ثانية.

_ لاحظت الباحثة، عند تطبيق بطاقة الملاحظة في الفصول، استخدام المعلم للعامية و الأعجمية في التعليم ،و في بعض الأحيان اللغة الإنجليزية. مثال: كويس كده_ ماشي _ برافو _ايه ده _ stand up _ Good بالإضافة إلى بعض التراكيب و الجمل التي لا عربية و لا إنجليزية: مثال أنت ولد excellent ، و ذهبت مامي إلى الـ home ....إلخ .و ترى الباحثة أن هذا من شأنه إعاقة عملية تعليم اللغة العربية ، و ربما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف . لذا تم تنبيه المعلمين إلى أن ذلك لا يليق بمعلم اللغة العربية باعتباره قدوة ،و خاصة للأطفال غير الناطقين بها. حيث يكتسب الطفل اللغة بشكل تلقائي من معلمه .

_ يكتب بعض المعلمين أصوات اللغة العربية بالإنجليزية ؛ بدعوى أنها تسهل عملية التدريس. ولذا نبهت الباحثة إلى أن ذلك يضعف من عملية تعليم اللغة ؛ حيث توجد أصوات في العربية لا يوجد مثلها في الإنجليزية . مثل (ط) (ض) (ق).....إلخ.

_ عدم الالتزام بقواعد الكتابة العربية على السبورة أمام الأطفال. وذلك، مثلا، بالخلط بين همزتي القطع و الوصل، وعدم الاهتمام بعلامات الترقيم والخلط بين الهاء المربوطة ،و التاء المربوطة : (ـــه)، (ـــة). وعدم الالتزام بالخط النسخ في المستوى الأول بل المزج بينه و بين الخط الرقعة. و حرصت الباحثة على تزويد المعلمين بالكتب التي تناولت ذلك .

_ عدم التزام غالبية المعلمين باستخدام قواعد النحو العربي في الحديث ، أو في الكتابة . كما أنه يدرس كأنه مادة منفصلة عن مهارات اللغة. لذا تم تقديم مهارات اللغة بطريقة تكاملية، و التركيز على توظيف اللغة في مواقف طبيعية. مع الحفاظ على قواعد النحو العربي .و تنبيه المعلمين إلى ذلك .

_ عدم إجادة النطق الصحيح لأصوات العربية . ومن ذلك صوت (ق) فتنطق و كأنها (ك) . و صوت (ذ) تنطق كأنها (ز) . و الخلط بين صوت (ط) و (ت).و (ص) و (س)...إلخ.و قد أشارت الباحثة إلى أهمية النطق الصحيح للغة، خاصة أمام الأطفال غير الناطقين بها؛ حتى يتمكن المعلم من الاستفادة من خاصية التقليد عند الطفل .

_ إهمال الجانب الثقافي في اللغة عند التدريس،بل التأكيد على بعض مظاهر الثقافة الإنجليزية. مـــثال: الأكل باليد اليسرى، باستخدام الشوكة و السكين. و قد نبهت الباحثة إلى أهمية غرس الثقافة الإسلامية في الطفل بطريقة محببة، و بسيطة.

_ عـــدم الاســـتعانة بالمعاجم المصورة ، و التي تيسر وصول المعنى، و تدرب الطفل على استخدام المعاجم فيما بعد.

_ التزام معظم المعلمين بالحضور في المواعيد المحددة.و الحرص على تنفيذ المهام المكلفين بها .

_ حماس المعلمين و أولياء الأمور لنشاط: يوم اللغة العربية.و تفاعلهم معه.

_ تعاون الإدارة المدرسية و معلمي بعض التخصصات الأخرى لإتمام البرنامج.

وتتفق هذه الملاحظات مع نتائج التطبيق القبلي للبرنامج ، و مع نتائج بعض الدراسات الســـابقة(١). فمن الملاحظ ندرة توافر معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .و من ثم تظهر الحاجة إلى تدريبه. بالإضافة إلى ضعف مستوى إعداد المعلم الأكاديمي، والثقافي.

و بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج يتم تعرف مدى فعاليته في الجانب اللغوي ،و الثقافي، و الأداء المهني. و ذلك من خلال التطبيق البعدي لكل من الاختبارين ، و بطاقة الملاحظة.و معالجة التطبيق البعدي إحصائيا.

ومـمـــا ســـبق ؛ فقـــد تـــم بناء البرنامج المقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقيـــن بهـــا في ضوء الكفايات اللازمة لهم : (الفصل الثالث من هذا البحث) ،و في ضوء تعرف مـــدى توافر هذه الكفايات لديهم (الفصل الرابع من هذا البحث) . كما تم تطبيق البرنامج بعد ضبطه وتســـجيل بعـــض الملاحظـــات أثناء تطبيقه . ومن ثم يمكن تعرف فعالية هذا البرنامج في الجانب اللغوي و الثقافي، و التربوي. و هذا ما سيتضح في الفصل التالي : السادس من هذا البحث.

---

١) انظر الفصل الثاني من هذا البحث :دراسة عبد الرحمن الصغير.و علي مد كور ، و رشدي طعيمة.